ملحمة كوكبة الشهداء

* الجزء الثانى *

(أبو العابدين)

الواحد والستون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الجبال جند من جنود الله وأنهم يحبون المؤمنين المجاهدين ويحبهم المجاهدون ويحبهم المجاهدون وأنه سلاح مسلول على أعداء الله أو درع واق للمجاهدين فالجهاد على مستوى العالم الإسلامى من شرقها إلى غربها ينطلق من الجبال فالجهاد المصرى واليمنى والليبى والجزائرى والشيشانى والأفغانى والكشميرى ينطلق من الجبال .

الثانى والستون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن جهاد أعداء الله فى الخارج لا يتم إلا بجهاد الطواغيت فى الداخل فقد هزت الملحمة قلب أمة الإسلام الثكلى هزاً عنيفاً وأحيت قلوباً مواتاً ماتت بسياط الطواغيت وشبهات علماء السلاطين واشتعلت حباً للجهاد والاستشهاد فما الذى يحول بين الشعوب المسلمة وبين ارض الهجرة والجهاد والعزة إلا الطواغيت – وليس هذا عذراً يسقط الجهاد كما قال حسان ولكنه معوق كبير من معوقات الجهاد .

وكذلك ما الذى يعوق الجهاد فى فلسطين إلا الطواغيت العرب ومن ضمنهم ياسر عرفات الخائن.. قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا قاتلو الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة) وأيضاً ما الذى يمنع الشعب الباكستانى من الجهاد فى أفغانستان غير مشرف فالطواغيت الداخلية الخونة لأمتهم هم أكبر معوق للأمة الإسلامية عن جهاد الكفار الأصليين .

الثالث والستون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة كتائب المنهج التوفيقى بين منهجين متنافرين بينهما كما بين السماء والأرض ففى حين يقول هذا المنهج أن أسامة بن لادن مجاهد وسيف مسلول على أعداء الله يقول أيضاً لقد سفك دماءً معصومة من النساء والأطفال والمستأمنين فكيف نوفق بين هذا وذاك نقول هو ارتكب جرماً عظيماً ولكنه معذور إما بالجهل أو التأويل . والمرء يتعجب من هؤلاء فلماذا إذن يثنون عليه ويمدحونه بأنه مجاهد مع أنه لأقصى أحواله الطيبة أن يكون فى وجهة نظرهم قاتلاً عندهم مانع شرعى من إنزال العقوبة به .

الرابع والستون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة خطأ النظرية اليعقوبية وقاعدة القمة والقاع الحسانية والقاعدة العريضة الإخوانية تقول هذه النظرية بأن القمة هى جزء من القاع فاذا انصلحت القاعدة خرجت القمة من هذه القاعدة صالحة وبفساد القاعدة تخرج القمة فاسدة والقاعدة هى الشعب والقمة هى الحاكم فحتى يخرج من القاعدة الفاسدة حاكم يحكم بشريعة الإسلام لابد أن تنصلح القاعدة كلها فلماذا نلقى اللوم على الحاكم.. وذنوب وطغيان الحاكم من فساد القاعدة فالقاعدة هى المسئولة وهذا مع مخالفته لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان) مع أن صلاح القاعدة كلها لا يتحقق أبداً بدون وازع السيف وعندما قامت هذه الملحمة وضربت أمريكا أفغانستان ودخل المرتدون الخمرجية كابول كان الشعب على استقامة وصلاح بتأثير دعوة الطالبان المباركة سارع العملاء بإعلان

المنكرات من الموسيقى والصور العارية وفتحت السينما وحدثت مذابح ومجازر واغتصابات وسرقات وفرض الأوباش الخونة منهجهم ، وبالتدريج وبالوقت تتحول القاعدة من صلاح واستقامة إلى فساد وانحراف وهكذا إذا جاء شيوعى والشعب كله مسلم فرض الشيوعية وصبغ القاعدة كلها بالشيوعية مالم ينازعوه العداء وإذا جاء وثنى والشعب كله موحد فرض الوثنية وصبغ القاعدة كلها بالوثنية ما لم يخلعوه بالسيف وإذا جاء علمانى والشعب كله مؤمن فرض العلمانية وصبغ القاعدة كلها بالعلمانية مثل كمال أتاتورك وإذا جاء مسلم والشعب كله يهود أو نصارى لا أقول مسلمين فرض أحكام الإسلام وحول القاعدة كلها إلى الإسلام بالتدريج والوقت وإذا جاء مجاهد موحد والشعب كله فاسق فرض التوحيد والجهاد وصبغ القاعدة كلها بالتوحيد والجهاد فالناس على دين ملوكهم وهكذا لا كما يقول الوعاظ والمشايخ : "ليست المسألة سيف بل إذا أصلحت بيتك وأصلح الثانى بيته خرج الحاكم صالحاً ".. بل أقول إذا أصلحت بيتك بدون السعى فى تغيير الحاكم بالسيف ادخل الحاكم الفساد إلى بيتك وشارعك ومسجدك ولوث عقيدة تلاميذك وأولادك ورعيتك ودمر أخلاقهم وعشت تحاصرك المنكرات فى كل مكان فلا تستطيع أن تعبد ربك فضلاً عن أن تصلح أهل بيتك .

الخامس والستون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة كتائب الظن بالله الظن السوء قال الله تعالى (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبداً وزين ذلك فى قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بوراً) .

فالظن بالله ظن السوء أن يظن المرء أن الله لا ينصر أهل التوحيد وأن المؤمنين المجاهدين سيبادون من قوى الكفر العالمية .

فعندما قامت الملحمة وجاءت الابتلاءات العظيمة الحتمية اللازمة للتوحيد والجهاد وحصر المؤمنون المجاهدون قامت هذه الكتائب تنشر عقيدتها الفاسدة . فتارة يقولون كان يجب على الطالبان أن يسلموا أسامة بن لادن وتارة يقولون لقد أيدوا ولم تعد لهم قائمة – وتارة يقولون لقد هزموا شر هزيمة والمسألة مسألة وقت ويعلق أسامة بن لادن على حبل المشنقة .

ويعلم كل مسلم أن من يشك ولو 1% أن الطالبان والمجاهدين سيهزمون فى مآلهم وعاقبتهم أنه يظن بالله ظن السوء لقد نصروا الله وأقاموا حدوده وألزموا بالصلاة وآتوا الزكاة حينما مكنهم الله فى الأرض وطهروا الأرض من الشيوعية والمخدرات وكسروا الأصنام وألزموا بالهدى الظاهر وحاربوا المنكرات وآووا ونصروا المجاهدين على مستوى العالم الإسلامى كلهم فهل يخذلهم الله !!! ويسلط عليهم أوباش البشر !

ولقد ضحى المجاهدون بكل شىء بأموالهم وأهاليهم وأوطانهم ودماءهم وحياتهم و ..... فهل يخذلهم الله ! (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) .

السادس والستون : نقلت الملحمة العظيمة الرائعة الدولة الإسلامية الشرعية من دولة تقيم حدود الله ولكنها تأخذ بمبدأ الصفح والعفو وكف الأيدى أمام استفزاز الكفار الأصليين مثل أمريكا ومثل دولة الروافض إيران وكانت تأمر أسامة بن لادن بأن لا ينطلق بجهاده ضد أى دولة أخرى - وكما قال بطل من أبطال الإسلام أبو مصعب السورى عندما سأل بعض

المسئولين فى الطالبان عن جهاد الأمريكان فقال إنهم لا يفكرون فى هذا الأمر - إلى دولة إسلامية مجاهدة تعلن العداء والجهاد على أمريكا وتستنفر أمة الإسلام ضد أنصار الصليب فانظر إلى تصريحاتهم سنقدم بوش وغيره إلى المحكمة الشرعية – عليهم أن يخرجوا من جزيرة العرب – خطة استراتيجية قريبة تدمر أمريكا .. فقد نقلتها نقلة مباركة بفضل هذه الملحمة وكأن الدرجات والامتحانات التى خاضتها الطالبان من قبل كانت تهيئها لهذه النقلة الكبيرة مثل إلزام النساء بالحجاب مع اعتراض العالم منع الموسيقى والسينما والشطرنج مع اعتراض العالم كله.. تكسير الأصنام مع اعتراض العالم كله تطبيق الحدود مع اعتراض العالم كله إيواء المجاهدين مع اعتراض العالم كله .

السابع والستون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن بالكفر بالطاغوت وبالصدع بالحق وإظهار العداوة وقطع الموالاة بين المؤمنين والكفار والجهاد فى سبيل الله والإثخان فى أعداء الله يتم استبانه طريق المجرمين ويتبين الفرق بين الرشد والغى ويحدث الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان وفى هذا يقول إمام المجاهدين فى العصر الحديث وأمير الطائفة المنصورة نحسبه كذلك ولا نزكى على الله أحداً (لقد قسمت الأحداث العام إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط كفر)

قال الله تعالى (قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) وقال الله تعالى (كذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين) بخلاف الدعوات التى تخلو من الصدع بالحق وإظهار العداوة لأعداء الله والجهاد فى سبيل الله .

فالبرغم أن المكتبة الإسلامية المصرية تمتلئ بعدد خيالى من الشرائط والكتيبات والكتب والمدارس السلفية الدعوية العلمية ومدارس الحديث والعمائم والمشايخ وأساتذة التربية والعلماء والوعاظ وغيرهم كثير من الدعاة والخطباء المفهومين إلا أن الأمة المصرية فى مبايعة الطاغوت الأخيرة خرجت عن بكرة أبيها تبايع الطاغوت وتقدم فروض الولاء والحب والتعظيم والاحترام .

وإن المرء ليتعجب من كم اللافتات التى تصرح بالإيمان بالطاغوت ؟ فأين العلماء الصادعون بالحق ليبينوا حقيقة الطاغوت ويحذروا المسلمين من موالاته ويستنفروا الأمة لجهاده وعدائه ؟

قال محمد حسان فى جلسة خاصة وهو يتحدث عن فائدة السكوت عن قولة الحق وأن الطاغوت ينتظر الداعية ليصدع بالحق حتى يبطش به – قال أخذونى إلى لا ظوغلى (مقر المباحث) وأنا راجع من أمريكا (جنة الدولارات) .. قال إن كل داعية له رتبة من أعداء الله متخصصة فى دعوته -

قال الطاغوت له : إنك أوسخ داعية فقال حسان حفظك الله - وأمامه حوالى ستون شريطاً لى- (فهذا يدل على أنه غير معصوب العينين فى قلعة الشيطان وسلخانة التعذيب) فقال الطاغية: لأنك لا تقول شيئا ..فقال حسان لنا : فانظروا يا اخوة إنه ينتظر أن أتكلم – (أى يصدع بالحق)..

وفى نفس الجلسة طلب منه أن يأتى يلقى محاضرة.. فقال: انظروا رجلاً من الوجهاء وليكن فى مجلس الشعب ولا يشترط أن يكون ملتحياً حتى يأتى بتصريح من أمن الدولة.

الداعية يتحرك فى الدعوة إلى الله بأذن من أعداء الله عن طريق مجلس شركى فهل ينتظر منه أن يقول كلمة الحق..

ومحمدعبد المقصود الذى صدع رأسنا بحوالى خمسين شريطا فى تصحيح المفاهيم (اهمها تكفير الحاكم بغير ما انزل الله).. وجاء يمدح الطاغوت بالحكمة والعقل لأن الطاغوت صرح بأنه لن يبعث جنوداً لتقتيل المسلمين فى ارض الجهاد .. ولعله يبعث سراً لكنه يعلن هذا خوفاً من الغضبة الشعبية وشتم الشيخ محمد عبد المقصود الطاغوت مشرف – لأنه بعيد عنه .

أما بالنسبة لتصحيح المفاهيم فهى قواعد نظرية تطبق على الطاغوت الذى يعيش فى المريخ لأن أقزام الإرجاء والطحالب الضارة المنتشرة فى بلاد المسلمين وأرانب التجارب لكل آراء الدعاة من كل المذاهب سألوه مباشرة هل مبارك على التعيين كافر قال لا ..

فهو يتفق مع من يخاصمه ويجادله أستاذ جهم القوصى والحلبى فى النتيجة فى حكم الطاغوت وما فائدة القواعد النظرية التى لا تطبق على الواقع وهو من أشد الدعاة وأشرهم على المجاهدين فى مصر وهو كغيره من الدعاة يتحركون فى الدعوة بإذن من الطاغوت والدليل على ذلك أنه يعلن له درساً هنا أو هناك ثم تفاجىء بأنه منعته الحكومة – ليس هذا إكراهاً يبيح له طاعتهم فى ترك الدعوة ثم بعد ذلك يسمح له بالدعوات إلى الله وما هو التوصيف الشرعى لهذا الفعل – إذا قال له أعداء الله لا تذهب للدرس لايذهب وإذا سمح أعداء الله بذلك ذهب – أليست هذه طاعة للطاغوت ؟؟ والكلمة التى مدح بها الطاغوت فى الأحداث الأخيرة ليست بسيطة فى نظر من يفهمون التوحيد فعندما قال سعد بن عبادة على رجل يظهر الإسلام لسعد بن معاذ لا تقتله ولا تستطيع أن تقتله قال أسيد بن حضير إنك منافق تجادل عن المنافقين واقره النبى صلى الله عليه وسلم على هذه الكلمة – وهو فى الصحيحين - مع أن باب التأويلات والمبررات مفتوحة على مصراعيها لسعد بن عبادة رضى الله عنه فهو أحد المؤسسين للدولة الإسلامية فى المدينة :-

- كيف يسب أسيد بن حضير عالماً من علماء الصحابة ومجاهداً كبيراً فلحوم العلماء مسمومة وعادة منتقصيهم معلومة .
- أن ما فعله سعد بن عبادة رضى الله عنه يتضمن مصلحة كبيرة عظيمة ويدفع مفسدة كبيرة عظيمة.. كيف هذا ؟ بأن هذا الرجل الذى دافع عنه رئيس لقبيلة فهو يدافع عنه دفعاً لتهييج قبيلته ضد الإسلام والمسلمين ودولـة الإسلام ويحافظ على الدعوة ويؤلف قلوب القبيلة على الدولة الإسلامية .
- أن هذا الرجل كان ظاهرة الإسلام يصلى ويصوم ويجاهد مع المسلمين فحاله يلتبس على المسلمين .

- **أن سعد بن عبادة وان كان أخطأ إلا أن له جبالاً من الفضائل وهذه زلة عالم ولا يصح هذا القول ضد عالم له فضائل لمجرد زلة واحدة لم تتكرر ولا يصح تتبع زلات وسقطات العلماء .**

- **لعل سعد بن عبادة وإن كان أخطأ إلا أنه متأول والتأويل يمنع من التوصيف الشرعى للفعل والعقوبة .**

- **يجب على أسيد حضير ألا يتسرع هكذا ويلتمس له ألف عذراً قبل أن يرمى مجاهداً كبيراً قامت دولة الإسلام على تضحياته بمثل هذا الوصف الشنيع ..**

لم يقل هذا الكلام لأنه لم يتعلم نظريات المصالح الظاهرة الجزئية السطحية ولم تنقلب مرآه بصيرته وتسود حتى يرى الحق باطلاً والباطل حقاً والبدعة سنة والسنة بدعة والتوحيد شرك والشرك توحيد والفساد مصلحة والمصلحة فساد .

بل إنه يعلم أن التوحيد أصفى من العسل المصفى وأرق من الماء الزلال وأنقى من اللبن فى الضروع وإن قطرة من الموالاة وشائبة من مدح الطاغوت – لعلها لمصلحة الدعوة – تكدر صفوه وتذهب بنقائه .

وكذلك الصديق أبو بكر قال – أتقولون هذا لسيد قريش – لما قال سلمان وبلال وصهيب وغيره لأبى سفيان – ألم تأخذ سيوف الله من عدو الله مأخذها .

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك).. فإذا قلنا على الداعية الكبير والمشهور : إنك منافق تجادل عن الطواغيت.. أو قلنا للعالم الكبير : لان كنت أغضبت المجاهدين المؤمنين أولياء الله بمدحك للطاغوت لقد أغضبت ربك ..

لهاجت علينا الدنيا وسارعت مدارس التخذيل والتعويق والتثبيط عن الجهاد -التى حذفت عمداً ومع سبق الإصرار والترصد شريعة السيف والجلاد من ملة الملاحم -برفع السيوف الحادة لتقطيع رقابنا ..

لعل الداعية يقول هذا أيها الرجل للمصلحة..

نقول لعل أبا بكر يقول هذا للمصلحة العظيمة للإسلام لقد كان أبوسفيان على وشك الدخول فى الإسلام

لعل العالم متأول ..

نقول لعل أبا بكر الصديق رضى الله عنه وسعد بن عبادة متأولان

لا تتسرع أيها الرجل فلحوم العلماء مسمومة ..

نقول ألم تكن لحوم الصحابة مسمومة

لا تتسرع فزلة عالم لا تمحى فضائله ولا تدفعنا نقول عليه هذا الوصف !!!!!

الثامن والستون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الإيمان الكامل إذا ترسخ فى قلب الإنسان فعل الأفاعيل وتخطى جبالاً من العوائق والعلائق والعوائد فانظر إلى بعض النماذج الإيمانية فالنماذج كثيرة فذاك الشاب النحيف سلمان الحلبى الذى قتل طاغية كبير وصنديد من صناديد الصليب والكفر قتله بخنجر هو وكبير المهندسين فى قصره فحكموا عليه بأن تحرق يده وهو حى ويموت على الخازوق رحمه الله – فأتوا والتفوا حوله وقيدوه وأوقدوا ناراً ووضعوا يده فيها وهو ينظر إليها والنار تشويها ولم يتأوه ولم يتوجع ولم يستغيث فوقعت جمرة على ساعده فقال لهم إنكم حكمتم على بأن تحرق يدى لا ساعدى فقال خائن من الخونة – هو يتمحك- فأمر الفرنسيون بأن تزال الجمرة .. ثم رفعه هذا الخائن على الخازوق والخازوق يقطع لحمه وأمعاءه ويمزق أحشاءه وكان رحمه الله يصلى على الخازوق ولم يتأوه ولم يتوجع وانظر إلى بطل من أبطال الإسلام قتل طاغية كبيراً من طواغيت مصر فى كامل قوته وتمام عدته ووفرة جيشه وتنوع أسلحته .. وأقدم ولم يدبر ولم يضع خطة للهرب وهو المجاهد خالد الإسلامبولى وانظر إلى ذاك الداعية إمام الصدع بالحق فى العصر الحديث وريث من ميراث النبوة رمز من رموز الإسلام كما قال بن لادن يقول أنا لا يرهبنى السجن والإعدام ولا أفرح بالبراءة ولا أحزن حينما يحكم على بالسجن – ويحكم عليه بالإعدام مرتين ويصب الطواغيت على جسده كل أنواع العذاب والأهوال ويهاجر تاركاً أهله وأولاده ووطنه ويحكم عليه بالسجن مدى الحياة وهو يواصل الصدع بالحق ... الشيخ عمرعبدالرحمن ثبته الله ..

وانظر إلى ذلك الداعية الذى تقطع يداه ويفقأ عينه وهو يواصل الجهاد والصدع بالحق ويرسل ابنه وفلذة كبده إلى اليمن ويسجن لإنقاذ بطل من أبطال الإسلام أبى الحسن المحضار رحمه الله ويطلب طاغوتان من طواغيت الأرض رأسه وهو يواصل الصدع بالحق ولا يهدأ ولا يتراجع ولا يلين .. ابوحمزة المصرى ثبته الله ..

وانظر إلى إمام المجاهدين صلاح الدين بن لادن ترك حياة القصور والترف والراحة ليعيش فى الجبال والبرد والملاريا والعقارب تحت إعصار من القنابل العنقودية والانشطارية والذكية والارتجاجية التى يخلع صوتها فقط القلوب من أماكنها وتحت ملاحقة صواريخ كروز وتطلب الدنيا رأسه ولا يهدأ ولا يتراجع ولا يلين ولا تهتز له شعره وكان بإمكانه أن يطاوع عملاء أمريكا ويسترد أمواله وهويته ويجلس فى كنف أمير المؤمنين فهد الذى لبس الصليب ويجلس يدرس العلم ويعطى محاضرات فى التربية ولا يلومه أحد ويكفيه فخراً الجهاد الأفغانى وأنه جاهد الروس ويشارك فى الأعمال الخيرية ومساعدة المجاهدين بالمال فقط وإرسال الأموال للاجئين لكنه الإيمان الذى يرفض موالاة الكفار ويستلزم الجهاد فى سبيل الله .

وهؤلاء الأبطال والمجاهدون الأفذاذ الذين وصفهم بن لادن إمام المجاهدين بكوكبة من الشهداء وطليعة من طلائع الإسلام لقد تخطى هذا الشباب جبالاً من حب الدنيا التى تثقل المرء وتشده إلى الإخلاد إلى الأرض وتخطى جبالاً من الخوف على أنفسهم من أن يقعوا فى أسر الطواغيت سواء الكافر الأصلى أو المرتد وقد يقعون فى الأسر قبل أن يفعلوا شيئاً فيضيع زهرة شبابهم ويتعرضون الأبشع أنواع التعذيب وتخطى جبالاً من الخوف على أهاليهم وأولاد وزوجاتهم لقد ماتوا فى بلاد بعيدة غريبة ولم يضم أجسادهم قبور وتخطى عدداً كبيراً من الفتاوى التى تخوف من عواقب الجهاد فى نظر المشايخ فى الدنيا والآخرة التى تبثها مدارس التخذيل والإرجاف.. قال محمد عبد المقصود : حرق السفارات وقتل

الآمنين والسياح لا يرضى الله . وقال : إما الأعمال المفروضة من أن تحرق سفارة أو تقتل أمريكيا فهذه مصيبة.

وانظر إلى معجزة العصر الحديث الملا محمد عمر يفقد حكمه ويعرض شعبه وبلده للخراب والدمار ويقتل الألوف من اهله وشعبه ويعرض حياته للخطر من أجل إيواء المجاهدين كان ممكن أن يفاوض الأمريكان على تسليم بن لادن فى مقابل إمداده بقوة عسكرية وبأموال لا حصر لها وفك الحصار وأن يدكوا التحالف الشمالى ويشنقوا ربانى وسياف أمام عينيه .

وحتى لا تتشوه صورته يطلب من أكبر لجنة عملية على مستوى العالم الإسلامى كله فتوى فى الأحداث فيقيناً ستأتى الفتوى بأن تقطع يد صلاح الدين بن لادن وتسلم إلى أمريكا وتقطع رجله وتسلم إلى بريطانيا ورأسه تسلم إلى أمير المؤمنين فهد – لأنه محارب تطبق عليه حد الحرابة ولا يستطيع أى مسلم أن يتكلم لأنها فتوى من اللجنة العلمية السعودية التى لا توازيها ولا تقارنها لجنة..

وإذا تكلم مسلم قال السذج والبلة والمغفلون والذين اتخذوا التقليد الأعمى ديناً والذين اختاروا المنهج الذى حذف منه عمداً التوحيد والجهاد طريقاً للجنة بزعمهم – لقد سب الذوات المقدسة للعلماء لقد دس السم فى العسل – لقد كذب على العلماء .. ويغمضون أعينهم عن شمس الحق والحقيقة ويصمون آذانهم عن دعوة الأدلة ويقولون لم يأت بأى دليل

لم يجرأ أحد أن يخطئ الملا محمد عمر – ان كان فعل ذلك-ويظل يطبق الشريعة ويحارب المنكرات ويلزم بالصلاة وبالهدى الظاهر ولا يستطيع أى مسلم أن يلومه إن الشعب كله يقتل ويشرد الألوف ويدمر كل شئ وسوف يسيطر المرتدون على البلاد فينشروا المنكرات ويحطموا الشريعة التى طبقتها وسوف تحدث مذابح واغتصابات وسرقات من أجل عدة أفراد إرهابية لا يفقهون فقه المصالح الظاهرة الجزئية السطحية قتلوا النساء والأطفال لكن الله طهره من النظريات الفاشلة التى سممت حياتنا ودمرت أجيالاً من الشباب وحطمت عقيدتهم .

التاسع والستون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن المسلمين يمتلكون أسلحة لا يستطيع الكفار أن يمتلكوها أبداً ..:

أولاً : سلاح الملائكة وهو للمؤمنين الصابرين المتقين (بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) وقد استشعر كل مسلم حى القلب أن الملائكة كانت تهدم قلاع الكفر العظيمة فى أمريكا .

ثانياً : سلاح الرعب الذى يؤثر على مسيرة شهر (نصرت بالرعب مسيرة شهر) لقد حول الرعب أمريكا إلى ثكنة عسكرية لقد حشدوا الجيش فى الشوارع ووقف الجنود على سطح البيت الأبيض على أهبة الاستعداد وصنعوا متاريس ومكعبات خرسانية أمام البيت الأبيض وقد اختفى بوش فى مكان غير معروف هو ونائبه وكاد بوش أن يموت رعباً بعد الملحمة بيومين عندما سمع أزيز الطائرات يمر من على البيت الأبيض وهو يدخله .

ثالثاً : حب الآخرة والحرص على الموت فى سبيل الله .

السبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن بالتوكل على الله يستطيع المسلمون أن يستغلوا قوى الكفر وأسلحته المتنوعة ليردوا سيوفه إلى نحره .

الواحد والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن أمضى سلاح لتحطيم اقتصاديات الكفار هو الجهاد فمازال الدعاة يحثون الأمة لمقاطعة المنتجات الأمريكية ولم تؤثر هذه المقاطعة أدنى تأثير فى اقتصاد أمريكا لكن انظر ملحمة واحدة أغلقت شركات للطيران والبورصة واهتزت السياحة هزة عميقة وخسرت أمريكا مليارات الدورات وفقد ألوف من الأمريكان وظائفهم وغيرها كثير ولم تؤثر الملحمة فى اقتصاد أمريكا فقط بل فى اقتصاد العالم أجمع .

الثانى والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن مصلحة أمريكا إذا تعارضت مع الديمقراطية والحرية اللتين يتغنون بهما دائماً تحولت أمريكا فوراً إلى دولة بوليسية تطبق قوانين الطوارئ .

الثالث والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن أى ولادة لابد أن يصحبها دماء طاهرة ودماء نجسه فولادة جنين واحد قد ينشأ كافراً شقياً يصحبه دماء النفاس النجسه ودماء الجروح الطاهرة .. وولادة أمة الإسلام الثكلى الجريحة لابد أن يصحبها بحار الدماء الطاهرة المتدفقة من أجساد المجاهدين المتوضئة ويصحبها شلالات الدماء النجسة من أجساد الكفار لابد حتماً حتى تقوم دولة الإسلام وخلافه المسلمين والتمكين فى الأرض من دماء تسيل بغزارة وكثرة لا كما يظن السلفيون الجدد أن دولة الإسلام ممكن أن تقوم بدون أشلاء وسجون ومعتقلات ..... وقد أحيت هذه الملحمة أمة الإسلام وصحب هذه الحياة تدفق دماء طاهرة نقية إيمانية وإهدار دماء نجسة كفرية كثيرة .

الرابع والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الخطط الكفرية والمؤامرات الشيطانية والحيل الإبليسية التى لا يستطيع الكفار الأصليون تنفيذها فى بلاد المسلمين فيستعينون بالمرتدين المحليين والمنافقين لتنفيذها فانظر لقد حاولت أمريكا تكراراً ومراراً إنزال أبرع جنودها إلى أفغانستان فلم تستطيع حتى بعد القصف الخيالى بكل أنواع الأسلحة الفتاكة المتنوعة لكنها بالاستعانة بالمرتدين استطاعت أن تغزو بلاد الإسلام .

لقد كانت الأمة المصرية حبلى بالثورة الدينية الخالصة ضد الإنجليز ولم تستطع أن تقضى على الحركة الشعبية المجاهدة.. حتى جاء الإنجليز بمقامر خمرجى خائن صنعت منه بطلاً بنفيه وهو سعد زغلول استطاع أن ينفذ خطة الإنجليز بصنع الثورة المضادة التى تفرغ الأمة من الثورة الدينية الحقيقية الصادقة الخالصة وهذه الثورة المضادة هى اتحاد الصليب والهلال فأصبحت حركة وطنية متعصبة للتراب حركة التحرير من الحجاب وتعاليم الإسلام ..

وكذلك تدمير ضرورة الدين وخصوصاً التوحيد إلا بتشجيع دعاة على أبواب جهنم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا من الحركات الصوفية والقادنية والبهائية ..

وكذلك تدمير كل شئ بواسطة الطواغيت لقد احتل الأمريكان بلاد الحرمين احتلالاً أعظم وأكبر من احتلال اليهود لفلسطين ومع ذلك لم ينتبه أحد من المسلمين إلا برفع راية الجهاد من إمام المجاهدين .. لماذا ؟

لأن الطواغيت بمعاونة علماء السلطان هم الذين أتوا بهم مرحبين فاتحين صدورهم وقلوبهم وخزائنهم وأسرارهم وبلادهم وشبابهم وبترول المسلمين لهم .. ففى كل مرة لا يستطيع الكفار أن ينفذوا خططهم فى بلاد المسلمين يستعينوا بالمنافقين فى بلاد الإسلام فيفعلوا الأفاعيل فى الأديان والأخلاقيات والنفوس والعقول والأموال والأعراض والنسل لا يستطيع أحد أن يتكلم .

الخامس والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة علامات النفاق الإعتقادى من التباكى والحزن والتوجع على ما أصاب الكفار حتى ولو كان انتقاما إلهياً حتى ولو كان بفعل اليهود – على زعمهم فما الذى يوجعهم من انتقام الله من الكفار ؟ وما الذى يحزنهم أن اليهود يدمرونا أمريكا ؟ هم يقولون اليهود هم الذين فعلوها ثم يقولون الإسلام نهى عن قتل النساء والأطفال والشيوخ هل إذا قتل اليهود أطفال ونساء وشيوخ أمريكا يصح أن نقول نحن المسلمون الإسلام نهى اليهود عن قتل الأطفال والنساء لكفار أمريكا ؟!

هم أرادوا أن يفصلوا هذه الملحمة عن إمام المجاهدين حتى يستطيعوا أن ينتقدوا هذا العمل بحرية وإلا فلو صرحوا بأن هذا العمل من صنع المجاهدين ثم انتقدوه لقذفتهم الأمة الإسلامية بالحجارة ولظهر عوارهم بوضوح .

السادس والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة ان بالتوحيد الكامل والإيمان المطلق والصدع بالحق والجهاد فى سبيل الله توحد الأمة صفاً واحداً وتعتصم بالله اعتصاماً كاملاً تاماً متيناً وتنهدم العصبيات النتنة والحزبيات المقيتة والوطنيات الفاسدة والإقليميات والجنسيات واللغات والطبقات والألوان المختلفة .

فما الذى جمع بين النجدى والمصرى والكويتى والأفغانى والسودانى والليبى والجزائرى والتركستانى والباكستانى والشيشانى واليمنى والموريتانى والأردنى والتنزانى والنيجيرى والأمريكى والبريطانى والكشميرى والتركى فى هذه الملحمة والملاحم العظيمة التى يصنعها أبطال الإسلام فى أفغانستان وما الذى جمع بين خطاب العربى وشامل الشيشانى إلا الجهاد فى سبيل الله وما الذى جمع بين عبد الله عزام رحمه الله الفلسطينى وبن لادن الحجازى وأبو قتيبة السورى والدكتور صالح الليبى وياسين الكردى إلا الجهاد فى سبيل الله وما الذى جمع بين أبى بشر اليمنى وبين أبو عبد العزيز الحجازى رحمه الله وبين أنور شعبان والمعتز بالله وأبو ثابت المصريين وبين التونسى والباكستانى والبوسنى والبحرينى وبين الأمريكى والإندونيسى والتركى والكويتى على أرض البوسنة والهرسك وما الذى جعل أبو حمزة المصرى يرسل ابنه وفلذة كبده إلى بطل من أبطال الإسلام لإنقاذه فى أرض اليمن وهو أبو الحسن المحضار رحمه الله إلا الصدع بالحق وجهاد الطواغيت .. إن الذى يجمع الأمة ويقضى على العصبيات فعلاً هو الجهاد فى سبيل الله والتوحيد الكامل..

وليس بالقضاء على التعاون على البر والتقوى وهدم الاعتصام بالله جميعاً وعدم التفرق ومحاربة الجماعات بدون تفرقة بين الجماعات المؤسسة على التوحيد والجهاد وبين الجماعات المؤسسة على موالاة الطاغوت وهدم الجهاد هو الذى يقضى على العصبيات والتفرق والحزبيات كما يقول ويفعل المشايخ .

السابع والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن من آثار الجهاد مفاسد ظاهرة كثيرة فى حقيقتها مصالح كثيرة جوهرية حقيقية كلية متحققة قطعية فحين كسر إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الأصنام حدثت أشياء من ينظر إليها ببصيرة ضعيفة خفاشية يحزم بأنها مفاسد لا مصالح فيها :

- **ألقى الداعية الوحيد التى يحمل رسالة التوحيد فى النار وتعرض للقتل وبالقتل تموت الدعوة .**
- **الكراهية الكبيرة العظيمة من المجتمع الشركى للداعية فهذا يؤدى إلى عدم قبول دعوته .**
- **الحرب العظيمة على الدعوة وإغلاق كل المجالات أمامها .**
- **بناء الأصنام من ذهب ليس من حجارة ..أى أنه لم يحقق شيئاً كسرها وبناها الكفار بأحسن مما كانت ..**

أما من ينظر إليها ببصيرة قوية يجزم بأنها مصالح لا مفاسد فيها :

- **حدثت هزة عظيمة فى المجتمع الشركى بحيث أن تكسير الأصنام كان سبباً فى انتشار الدعوة انتشاراً واسعاً وسريعاً .**
- **تكسير الأصنام إقامة الحجة على المشركين وإقامة الحجة مصلحة عظيمة ومقصودة للشرع .**
- **أن موت الداعية الوحيد ليس سبباً فى قتل الدعوة بل سبب فى انتشار الدعوة كما حدث مع غلام الأخدود.**
- **أن موت الداعية الوحيد مصلحة عظيمة لأن بموته سيدخل الجنة والمصلحة الأخروية أهم من المصلحة الدنيوية .**
- **تكسير الأصنام هزة عنيفة وكبيرة لعقول المشركين .. إذا كانت هذه الأصنام آلهة فلماذا لا تدافع عن نفسها .**
- **أن بإلقاء الداعى فى النار تمحيص للداعية والدعوة ورفع لدرجاته وتكفير لسيئاته وقيام بالداعية أشياء من التوكل والثقة بنصر الله وبيع النفس والمال للمعبود ما يستوجب نصر الله وقيام بأعداء الداعية من المشركين من البطش بالدعوة والداعية ومحاربة رسالة السماء والظلم وغير ذلك ما يستوجب الانتقام الإلهى .**

وحين قامت هذه الملحمة حرقت مساجد فى أمريكا واعتقل شباب مسلم هنا وهناك على مستوى العالم كله وصودرت أموال كثيرة للمسلمين وأغلقت مجالات للدعوة هنا وهناك وضربت دار الإسلام فى أفغانستان وحدثت مجازر ومذابح واغتصاب للنساء وقتل الألوف وتشريد مئات الألوف

وضاعت مدن كانت تحكم بالأحكام الإسلامية وهذه مفاسد كثيرة ظاهرة لكنها مفاسد متحققة سواء قامت الملحمة أو لم تقم .. لقد ضاعت بلاد ومماليك إسلامية كثيرة بدون أن يرفع علم الجهاد وبدون أن تستنفر الأمة من شرقها إلى غربها للجهاد وتحيى أمة ميتة فقد ضاعت الأندلس وفلسطين وتركيا وغير ذلك وحدثت مذابح واغتصاب للنساء فى كل بلاد المسلمين بدون تحقيق التوحيد الكامل من العداء للكفار وقطع الموالاة بين المؤمنين والكفار ..

فانظر وقارن بين شخصيتين وموقفين وبلدين وملحمتين قامت الملحمة حطمت أمريكا وملأتها بالرعب طلب بوش من أمير المؤمنين تسليم بن لادن قامت الملحمة فى فلسطين طلب شارون من عرفات تسليم المجاهدين ..:

أمير المؤمنين ما ترك باباً من أبواب الكفر بالطاغوت والعداء للكفار إلا آتاه ودخله وما ترك باباً من أبواب الموالاة للكفار إلا أغلقه بشدة وغلظة..

الخائن المرتد عرفات ما ترك باباً من أبواب الإيمان بالطاغوت والموالاة للكفار إلا دخله مراراً وتكراراً وما ترك باباً لعداء للكفار إلا أغلقه بشدة وإحكام ...

أمير المؤمنين ما ترك باباً من أبواب النصرة والإيواء والحماية للمجاهدين وكتيبة صلاح الدين إلا فعله ..

الخائن المرتد ما ترك باباً من أبواب البطش والمطاردة والملاحقة والسجن والتضييق والتنكيل والتعذيب والتجسس على المجاهدين إلا فعله ..

أمريكا حملت الطالبان والمجاهدين العرب مسئولية الملحمة .. شارون حمل عرفات المسئولية الكاملة للملاحم الأخيرة .. ضربت دار الإسلام فى أفغانستان واحتلت أراضى من قبل المرتدين وحدثت مجازر وهدم للبيوت وضرب للمطار وملاحقة المجاهدين و ..... وضربت غزة وغيرها واحتلت أراضى من قبل اليهود وحدثت مجازر وهدم للبيوت وضرب للمطار وملاحقة المجاهدين فتساوى أمير المؤمنين مع الخائن المرتد فى المفاسد الظاهرة واختلفا فى المصالح الحقيقية :

- **يهدد أمير المؤمنين أمريكا بعزة المجاهد المؤمن الواثق بنصر الله .**
- **يلحس الخائن المرتد أحذية الكفار ويناشد أمريكا بالتدخل .**
- **أمير المؤمنين يعيش فى حفظ الله وكنفه ورعايته وينتظر وعد الله بإذن الله ولو قتل نحسبه شهيداً .**
- **الخائن المرتد يعيش فى سخط الله وغضبه وخذلانه وما هو مصيره لو قتل إذا لم يتب عند الله .**
- **أمير المؤمنين صنع صفحات مضيئة تزين تاريخ أمتنا وستظل الأمة الإسلامية الثكلى تفتخر به.**

- **الخائن المرتد صنع صفحات سوداء شوهت كثيراً فى التاريخ الحديث وستظل الأمة الإسلامية تلعنه حتى يذهب إلى مزبلة التاريخ.**

فالمفسدة متحققة سواء والى الرجل أعداء الله وخان دينه وأمانته وأمته وباع كل شئ وارتد عن الدين .. أو عادى أعداء الله وكفر بالطاغوت وجاهد فى سبيل الله وحافظ على العقيدة.

وعندما كسر الطالبان الأصنام قطع بعض الهندوس بعض المصاحف قال بعض المشايخ ومنهم محمد عبد المقصود هذا العمل مخالف لقياس المصالح والمفاسد ..

أقول : لقد قطعت مصاحف ودمرت مساجد ورسم النبى صلى الله عليه وسلم على صورة خنزير وسب الله ورسوله والمؤمنين والصحابة والصحابيات واغتصبت العفيفات فى أراضى الإسلام الضائعة هنا وهناك بدون تكسير أصنام وحدثت جبال من المفاسد بدون ملاحم وظهور مجاهدين أقوياء يقاومون الكفر العالمى وقدم الداعية المجاهد الصادع بالحق عمر عبد الرحمن إلى محاكم عسكرية ..

وقدم الداعية - نشأت احمد -الذى صرح لمراسل الجزيرة أنه كان ضد العنف الذى يمارس ضد الدولة وضد السياح الأجانب وأنه تيار سلف غير جهادى وغير سياسى وكان يعارض باستمرار تنظيمات عنف جهادية التى شئت عمليات عنف دموية خلال التسعينات قدم للمحاكمة العسكرية .. وقدم الإخوان المسلمون للمحاكمة العسكرية وقطعوا فى السجون ونكل بهم أعظم تنكيل .. مع أنهم ما تركوا باباً من أبواب موالاة الطاغوت ونصرته وتأييده إلا دخلوه .

فالمفاسد الظاهرة السطحية موجودة ومتحققة سواء وجدت موالاة الطاغوت أو وجدت معاداة الطاغوت وجهاده .

الثامن والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة صدق مبدأ (رمتنى بدائها وانسلت) ..

فأمريكا الكافرة الظالمة والتحالف القذر المرتد يمارسون فى هذه الحرب الصليبية أبشع وأحقر وأسخف وأضحك أنواع الكذب ومع ذلك يتهمون الطالبان والمجاهدين العرب بالكذب .. يقتلون الأبرياء ويبيدون شعوباً بأكملها الكافرة والمسلمة ولا يبالون بحياة الإنسان ويتهمون الطالبان والمجاهدين العرب بأنهم يقتلون الأبرياء ولا يبالون بحياة الإنسان .. يلوثون العفيفات بماء الزنا ويتهمون الطالبان بأنهم لا يعلمون النساء .. يفرضون أنفسهم على الشعب الأفغانى بقوة السيف عنوة ويفرضون أنفسهم على الشعب الأفغانى بقوة السيف عنوة ويفرضون أنفسهم على الشعوب فى مختلف بلاد العالم ويتهمون الطالبان والمجاهدين العرب بأنهم فرضوا أنفسهم على الشعب بقوة السيف عنوة مع أن الشعب هو الذى وضع الطالبان نتيجة لشعورهم بالأمان فى أثناء حكم الطالبان .. يستعملون أبشع أنواع التعذيب والتنكيل مع الأسرى كما حدث فى مذبحة القلعة من تحريق بالنار وصلب وقتل بطريقه همجية من الطائرات التى ألقت عليهم آلاف الأطنان ومع ذلك يتهمون الطالبان بأنهم لا يحترمون حقوق الإنسان مع الأسرى مع أن الأسرى أنفسهم قد اعترفوا بسماحة الطالبان مثل الصحفية الانجليزية التى كانت متهمة بالتجسس ومثل الذين كانوا متهمين بالتنصير ومع ذلك أطلقتها طالبان لأن القاضى استدل بقول

الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يقضى القاضى وهو غضبان) .. يمارسون كل أنواع الإرهاب على الشعوب المسلمة بل والكافرة وإرهابهم محرم مرفوض ويتهمون الطالبان والمجاهدين العرب بالإرهاب المحرم هذا مع أن إرهاب المجاهدين مختلف تماماً عن إرهابهم فإرهاب نابع من ذروة سنام الإسلام إرهاب مفروض يمارس على أعداء الله .. فالمجاهدون إرهابيون لأعداء الله وأرقاء رحماء أذلاء للمؤمنين .

وأتهم محمدحسان الملحمة العظيمة بأنها شوهت صورة الإسلام عند الغرب والصحيح أن كتائب المفسدين فى الأرض التى هى ثمرة تربيتهم الخالية من التوحيد والجهاد والقائمة على موالاة الطاغوت هى التى شوهت صورة الإسلام قال الله تعالى (إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير) .

التاسع والسبعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن ظهور الدين وانتشار الإسلام بالجهاد والصدع بالحق ..لا بالدعوة السلمية التى ترفض العنف (الجهاد) (كما يظن المشايخ والمدارس السلفية على اختلاف مشاربها والإخوان المسلمين) .

فقد ظهر الدين وانتشر الإسلام انتشاراً بعد هذه الملحمة.. لقد سمع به كل إنسان على وجه الأرض وتكلم عنه كل إنسان .. لقد سخر الطواغيت إذاعاتهم وصفحهم للتحدث عن الحرب الصليبية.. لقد دخل كل بيت وكل بلد وكل قطر .. لقد سمع بقصة المجاهد والطاغوت كل إنسان لقد سمع بقصة الغلام المؤمن والملك كل البشرية على وجه البسيطة .. فإن قيل لقد انتشر انتشاراً واسعاً وظهر ظهوراً عظيماً ولكن بطريقة خاطئة نتيجة للقتل والقتال .. أتظن أن بحذف الجهاد والتوحيد والصدع بالحق عمداً مع سبق الإصرار والترصد من الإسلام سيظهر الإسلام بصورة طيبة عند أعداء الله ؟! وإظهاره بصوره أقرب إلى النصرانية هل سيرضى عنه الكفار والمنافقون ؟! لا وألف لا ومع قصة ماسبيرو خير شاهد إلا إذا مسخنا الإسلام وجعلناه شبيه بالجاهليات لا يختلف عنها أدنى اختلاف ..

فلنحذف التوحيد حتى يرضى عنا المشركون وأهل التثليث.. ولنحذف الجهاد حتى يرضى عنا الطواغيت والكفار الأصليين.. ولنحذف المطالبة بالشريعة حتى يرضى عنا الطواغيت المرتدون .. ولنحذف تحريم الموسيقى والأفلام واللواط واختلاط النساء بالرجال وبرامج الفسق التلفزيونية وتحريم التبرج حتى يرضى عنا الفساق والفاسقات .. ولنحذف تكسير الأصنام حتى يرضى عنا أتباع بوذا ومن يحترمون الحضارة الأصنامية الوثنية ..ولنحذف الكفر بالطاغوت بما فيه تبرأ من الآلهة الباطلة والمعبودين حتى لا يقولوا أنهم يسبون الناس .. ولنحذف تغيير المنكر حتى لا يقال أنهم يقيدون حريات الناس .

وقصة ماسبيرو (التلفاز المصرى) هى أن الدعاة المتخصصين فى الوعظ والرقائق وسكرات الموت يتكلمون أحياناً عن التبرج وتحريم بعض المنكرات و .... ولا يتكلمون عن الجهاد ولا يصدعون بالحق فى وجه الطواغيت .. أمثال حسان ويعقوب وغيرهم .. خصصت لهم فى التلفاز المصرى بعض الأيام برامج لتشويه صورتهم أنهم يتكلمون عن سكرات الموت ويحرمون التبرج وأفلام الفيديو فنهض الدعاة ليدافعوا عن أنفسهم باستماتة وهمة عالية لم نشمها منهم فى الإبادة الجماعية للمسلمين فى أفغانستان .. فليحذف الدعاة إذن تحريم التبرج وأفلام الفيديو والتحدث

عن سكرات الموت وعذاب النار لأنه يشوه الإسلام عند الفساق والفاسقات والمتبرجات.

وقديماً قالوا على نبى الإسلام صلى الله عليه وسلم وعلى الدعوة المؤيدة مباشرة بالوحى ..

إنه يسب آلهتنا ويضلل آبائنا ويسفه أحلامنا ..إنه يفرق بين الزوج وزوجته وبين الابن عن أبيه وأمه.. إنه يقطع الأرحام ..انتهكوا حرمه الشهر الحرام .. إنه يقطع الأشجار ويفسد المياه .. إنه مجنون وشاعر وساحر. فتشويه صورة الإسلام عند الكفار أو بواسطة الطواغيت سنة لا تتبدل ولا تتغير سواء تمسكنا بالإسلام كله أو قطعنا منه حتى يلتقى مع الجاهلية .

الثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الكفار يستعملون الأموال الطائلة للصد عن سبيل الله كما قال الله تعالى (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) فأمريكا رصدت الملايين من الدولارات لمن يدلى بمعلومات عن المجاهدين فى أفغانستان وفى أمريكا وأعطت باكستان الملايين من الدولارات حتى تساعدها وتعاونها فى حربها على الإسلام والمكافأة مدفوعة فوراً وأعطت روسيا التحالف المرتد ملايين الدولارات فى صورة أسلحة لكى يحارب المؤمنين .. وجند التحالف مرتزقة لكى يموتوا على الردة والكفر فى حربهم ضد دولة الإسلام وخصصت أمريكا جبالاً من الأموال على صورة قنابل وأسلحة وصواريخ فى تدميرها لدار الإسلام فى أفغانستان لكن هل حققوا أهدافهم فعلاً ؟ أم أنها كانت عليهم حسرة كما قال الله تعالى .

الواحد والثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الحروب الإسلامية مختلفة تماماً عن حروب الكفار ولهم ألف أسلوب فى حربهم ..:

- **أسلوب الصفوف كما حدث فى غزوة بدر وأحد .**
- **أسلوب الاغتيالات كما حدث مع كعب بن الأشرف وأبو رافع اليهوديان .**
- **أسلوب المحافظة على المدن كما حدث فى غزوة الأحزاب .**
- **أسلوب ترك المدن والانتقال من الدفاع إلى الهجوم واستعمال العصابات كما حدث فى الشيشان وأفغانستان .**
- **أسلوب العمليات الإستشهادية كما حدث فى هذه الملحمة .**

الثانى والثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن قائد الجهاد لابد أن يمارس الجهاد بالفعل متى وجب عليه أو يصدع بالحق مع قطع الموالاة بينه وبين أعداء الله ولا يحتفظ المجاهدون بقيادات سياسية تتحدث باسم الجهاد ولا تمارس الجهاد مع وجوبه عليهم فهؤلاء القيادات تمثل خطراً كبيراً على المجاهدين فانظر إلى هذه الملحمة وتأمل جيداً ماذا يفعل إمام المجاهدين .. الصدع بالحق .

وماذا يفعل أمير المؤمنين إنه يمارس الجهاد بنفسه أما مع وجود قيادات سياسية لا تمارس الجهاد فهذا هو الخطر والفساد والخيانة ستدخل على الجهاد وبيع الجهاد من أجل اتفاقات فاشلة .

فانظر وتأمل إلى الملاحم التى صنعها المجاهدون فى البوسنة والهرسك فى قلب أوروبا والدماء الطاهرة النقية الإيمانية التى زينت وطيبت أرض البلقان وكان هذا الجهاد مستمراً وإحياء أمة البوسنة والهرسك مستمراً بعد اختلاطها بالنصارى ودروس معالم الإسلام ولا يتمسكون بالإسلام إلا بالاسم والآثار فقط.. وحدثت فتوحات وانتصارات وكان المسلمون على مستوى العالم الإسلامى كله يمدون هذا الجهاد بدماء جديدة وظهر أبطال من أبطال الإسلام المغاوير الشجعان الذى سجلوا فى تاريخ أمتنا صفحات مضيئة أمثال أبو معاذ الكويتى وأبو ثابت المصرى والمعتز بالله المصرى وأنور شعبان وأبو عبد عزيز الحجازى ومحمد الفاتح البحرينى وكان هذا الجهاد على استعداد أن يحيى أمة الإسلام بأكملها ويغزو قلب أوروبا .

فظهر قائد سياسى له اتجاهات علمانية لم يمارس الجهاد ولم يصدع بالحق مع قطع الموالاة – أستاذ من أساتذة المصالح الظاهرة الجزئية الوهمية الظنية ملئ بحب الدنيا والسلطة الخوف من الكفار ضيع الجهاد وأوقف الملاحم العظيمة باتفاقية حولت البوسنة والهرسك بعد ما كانت أرض الجهاد والأمجاد ببطولات المجاهدين إلى أرض الدعارة وتجارة المخدرات والمنكرات بفضل على عزت بيجوفيتش .

وكذلك فى الشيشان ظهر قائد سياسى محنط بعيد عن الجهاد والصدع بالحق استغاث بالبابا عند دخول روسيا الشيشان و يتهم شامل بأنه مسعر حرب وبأنه يأخذ أموالاً من اليهودى فلان وعلى استعداد أن يبيع هذا الجهاد وهذه الدماء الطاهرة من أجل اتفاقات فاشلة ..مسخادوف.

وكذلك فى أفغانستان لم يحدث الفساد إلا من خلال قيادات سياسية لم تمارس الجهاد لتحصل على مقاسات الإيمان وتتخلص من حب الدنيا والسلطة ولم تتحقق بالإيمان الكامل الذى يصل بالمسلم إلى العقل الكامل والبصيرة التامة التى بها يستطيع أن يقيس المصالح والمفاسد قياساً صحيحاً هذه القيادات أرادت بيع الجهاد من أجل الحفاظ على السلطة وتضييع دماء ملايين الشهداء .

فهذا ربانى عندما جلس على كرسى الحكم (عام 1992) ظلت الحكومة مليئة بالشيوعيين ولم يطبق الشريعة وعقد علاقات موالاة مع الطواغيت على تسليم المجاهدين وانتشرت تجارة المخدرات وقطاع الطريق ولعله يقول إن تطبيق الشريعة سيجر علينا غضب الكفار أو أننا سنتدرج فى تطبيقها أو المصلحة تقتضى أن لا نظهر بمظهر المتشددين وهو كان ينتسب زوراً وبهتاناً إلى الجهاد ومع وجوب الجهاد عليه ولم يجاهد .

وإلا فأين ثمرات الجهاد من الوصول إلى مقامات الإيمان الكاملة بخلاف القادة الميدانية الذى مارسوا الجهاد بالفعل فقد حصلوا على مقامات الإيمان وسيرفضون أن يبيعوا الجهاد من أجل مصالح ظاهرة وهمية أمثال جلال الدين حقانى والملا محمد عمر لاحظ أن هؤلاء القادة نتيجة لممارسة الجهاد معظمهم يحمل وسام شرف فى جسده فالملا محمد عمر فقأت إحدى عينية .. جلال الدين حقانى أصاب النابالم إحدى أذنيه .. خطاب قطعت أصابعه وتمزقت أمعاؤه بطلقة مضادة للدبابات .. شامل قطعت إحدى قدميه أما بالنسبة لتفسير ظاهرة أحمد شاه مسعود وعبد الحق

وغيره من القيادات التى مارست الجهاد - أو ظاهرها يقول هذا - فلها تفسيرات عديدة :

فلعلهم كانوا فى بداية الجهاد مجاهدين فى سبيل الله ثم اكتفى دورهم بعد ذلك أن يخططوا من بعيد وبمرور الزمن ضعف إيمانهم كما حدث مع حاطب ابن أبى بلتعة كان مجاهداً ثم لما توقف عن الجهاد ضعف إيمانه حتى والى أعداء الله فجاء الوحى لتحذيره وتنبيهه .

أما هؤلاء فقد ضعف إيمانهم مع توقفهم عن الجهاد حتى وقعوا فى الموالاة وقتل المسلمين والردة الصريحة أو أن هؤلاء كانوا مجاهدين من أجل العصبية ونحن كلامنا على الجهاد فى سبيل الله ..فيه يصل المرء إلى مقامات الإيمان العالية التى تجعله يزهد فى الدنيا ويتمنى الشهادة فى سبيل الله ولا يخون أمانته وأمته ولا يقيس المصالح قياساً ظاهرياً وهمياً ظنياً ولا يعتبر المصالح الملغاة

أما ملحمتنا هذه فإمام المجاهدين ثبته الله يمارس الصدع بالحق مع قطع الموالاة بينه وبين أعداء الله وهذه هى ملة إبراهيم الخليل وأمير المؤمنين يمارس الجهاد بنفسه فحقيق ألا يدخل الفساد والخيانة من القيادات السياسية القاعدة عن الجهاد .

الثالث والثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن كل مبطل يستدل على باطلة بدليل من الشرع قال الشاطبى فى المبتدع الذى ينسب إلى الملة فى " الاعتصام "1/134 : (والدليل على ذلك أنك لا تجد مبتدعاً ممن ينسب إلى الملة إلا وهو يستشهد على بدعته بدليل شرعى فينزله على ما وافق عقله وشهوته وهو أمر ثابت فى الحكمة الأزلية التى لا مرد لها قال تعالى (يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً) وقال (كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء) لكن إنما ينساق لهم من الأدلة المتشابه منها لا الواضح ..والقليل منها لا الكثير وهو أدل الدليل على اتباع الهوى فإن المعظم والجمهور من الأدلة إذا دل على أمر بظاهره فهو الحق فإن جاء على ما ظاهره الخلاف فهو النادر والقليل فكان من حق الظاهر رد القليل إلى الكثير والمتشابه إلى الواضح غير أن الهوى زاغ بمن أراد الله زيغه فهو فى تيه من حيث يظن أنه على الطريق بخلاف غير المبتدع فإنه إنما جعل الهداية إلى الحق أول مطالبه وآخر هواه (الخاء مشددة) – إن كان – فجعله بالتبع فوجد جمهور الأدلة ومعظم الكتاب واضحاً فى الطلب الذى بحث عنه فوجد الجادة وما شذ له عن ذلك فإما أن يرده إليه وإما أن يكله إلى عالمه ولا يتكلف البحث عن تأويله وفيصل القضية بينهما قوله تعالى (فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه – إلى قوله – والراسخون فى العلم يقولون أمنابه كل من عند ربنا) فلا يصح أن يسمى من هذه حاله مبتدعاً ولا ضالاً وإن حصل فى الخلاف أو خفى عليه أما أنه غير مبتدع فلأنه اتبع الأدلة ملقياً إليها حكمة الانقياد باسطاً يد الافتقار مؤخراً هواه ومقدماً لأمر الله .....) انتهى.

أما فى ملحمتنا هذه فقد سارع بوش الصليبى الذى لا يؤمن بالقرآن ويكفر بالله عندما تكلم بمكنون عقيدته سارع إلى المركز الإسلامى واستدل بآيات من القرآن الذى يكفر به على بطلان الملحمة العظيمة الرائعة .

وكذلك استدل الطاغوت عبد الله آل سعود فى مجلس النفاق والثناء والإطراء على الحكومة الطاغوتية السعودية بقول الله تعالى (وكذلك جعلنا أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس) محتجاً بها على المتمسكين

بدين الله ويزعم أنه غلو وتطرف وكان هذا المجلس يجمع المفتى ورئيس القضاء العالى اللحيدان والتركى رئيس رابطة العالم الإسلامى وجمع كبير من المشايخ والعلماء والخطباء وامتلأ المجلس بالثناء والنفاق والإشادة بمنجزات الطاغوت وتمجيد الدولة السعودية الطاغوتية وأمرهم الطاغوت بأن لا يحرجوه ..!!

وكذلك يستدل الطواغيت على تصليب المجاهدين وتقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف وسجنهم وقتلهم بقوله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) ..وأحق الناس أن تطبق فيهم هذه الآية هم الطواغيت أنفسهم ..

وكذلك استدل أحد لمشايخ على تعطيل المسلمين عن الجهاد فى البوسنة والهرسك بقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وهذه الآية فيمن ترك الجهاد واشتغل بالتجارة والزراعة فهذا هو الهلاك لا الجهاد هو الهلاك كما قال الشيخ وأول الآية يدل على ذلك قال تعالى (وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وهذا هو الفهم الذى فسر به الآية أبو أيوب الأنصارى.

وقد استدل اللوطى والزانى بالخادمة بقول الله تعالى (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم)

وقد استدل القرضاوى الضال بالقاعدة الفقهية الضرورات تبيح المحظورات على إبادة المسلمين من أجل الوظيفة والجنسية.. وقد استدل بعض النصارى بصحة عقيدة التثليث بقول الله تعالى (إن نحن نزلنا الذكر وإن له لحافظون) ونحن جمع وهو متشابه يرد إلى قوله تعالى (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) وقد استدل بعض الفساق بالاستمتاع بالنظر إلى النساء بقوله تعالى (أولم ينظروا فى ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شئ) ..وقد استدل بعضهم بإباحة السماع الشيطانى الفسقى بقوله تعالى (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) فلا تجد مبطلاً إلا ويستدل على باطله إما بآيات أو أحاديث أو قواعد كلية فقهيه أو أقوال من العلماء التى تملئ الكتب فإذا لم يكن المسلم لا يستطيع أن يفرق بين الدليل والشبهة ويفرق بين المتشابه والمحكم ويعرف مراتب الأدلة ويطلب الحق ويجذب هواه ويكن راسخاً فى علم أصول الفقه واللغه العربية والقواعد الكلية وأصول التفسير وقبل كل ذلك التوفيق من الله والإيمان الكامل والتقوى التى تجعل للمرء فرقاً أى فصلاً بين الحق والباطل .

فإذا لم يحصل المسلم على هذه الملكات فلا يفيده أن يطلب الدليل فى المسائل لأنه كل من هب ودب سيخدعه بأى آيه أو حديث أو قول عالم أو رخصة من شيخ أو قاعدة فقهيه فلابد قبل طلب الدليل أن يمتلك المسلم الأدوات لفهم الدليل وإلا فهو يخدع نفسه .

الرابع والثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الكفار يستعملون الحرب الإعلامية ضد المجاهدين وأن الحرب الإعلامية لا تقل أهمية عندهم عن الحرب العسكرية وأنهم يمتلكون وينتصرون فى هذه الحرب لأنهم يمتلكون وسائل الإعلام العالمى ومن لا تملكه يطاوعها رغبة أو رهبة ولا تستطيع أى إذاعة أو محطة فضائية أن تخالفها وإلا صنفتها فى دائرة الإرهابيين .

وتعتمد هذه الحرب على التضليل المستمر والأكاذيب إلى أقصى حد وتشويه الحقائق والإرجاف والتخذيل مع تكرار المعلومة الخاطئة وتضخيم الخبر الصغير إذا كان فى صالح الكفار وتحقير الخبر الحقيقى الصادق أو كتمه إذا كان فى صالح المجاهدين ومحاربة كل من ينشر بعض الحقائق وإن كانت من أجل الدنيا كما فعلت مع مبنى محطة الجزيرة فى كابول وهذا يدل على أن الحقيقة تخيفهم وترعبهم وأن أكبر أسلحتهم فى حربهم للمسلمين هو الأكاذيب .

الخامس والثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن أمة الإسلام بدأت تشفى من مرض الوهن الذى هو حب الدنيا وكراهية الموت وظهر فيها جيل يستعذب الموت فى سبيل الله ويتلذذ بالتمزق والتقطيع فى سبيل رضوان الله يتنعم بالآلام والأهوال والمشاقات التى تصيبه فى سبيل نصرة الإسلام ومسح الذل والهوان عن جبين أمة الإسلام الجريحة .

جيل هانت عليه نفسه فى ذات الله هانت عليه أهله وآباؤه وأبناؤه وأمواله وأوطانه من أجل إيواء المهاجرين المجاهدين جيل من الشباب القوى العزيمة يصنع ملاحم وانتصارات وأمجاد رائعة يعيد الأمل لقلوب البائسين اليائسين ويمسح دموع الثكالى والأيتام والأرامل ويداوى بتضحياته جروح أوجاع الحزانى والمكلومين من المسلمين الضعفاء والمسلمات المستضعفات فهذه الملحمة صنعها شباب هانت عليهم أنفسهم.

وكذلك ملحمة دار السلام وتنزانيا صنعها شباب لا يبالون بما يحدث لهم فى سبيل الله ..قال إمام المجاهدين نصره الله عنهم : حملوا رقابهم على أكفهم يبتغون رضوان الله .. وكذلك ملحمة المدمرة كول صنعها مجاهدان من هذا الجيل العزيز الفريد الغريب الحبيب .

وما الشباب الذى بايع على الموت واستسلم للمرتدين فى القلعة إلا أكبر شاهد على أن الأمة تحولت من الذل إلى العزة ومن مرض الوهن إلى حب الآخرة وكراهية الموت تعلموا حلاوة الإيمان وجنة محبة الله يتدافعون إلى على الموت فى سبيل الله يواجهون الأهوال والشدائد بصدور راضية مرضية .

وما الشباب الذى يتدافع على الموت فى سبيل الله فى فلسطين إلا خير شاهد على هذا .

السادس والثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن التاريخ يعيد نفسه وأن المواقف تتكرر وسنة الله لا تتبدل ولا تتغير فقد قال طاغوت أمريكى على بن لادن أنه مختل عقلياً وصحفى منافق قال على "أبو غيث" أنه متخلف عقلياً .. وقديماً قال الكفار علي نبي الإسلام أنه مجنون وعندما قامت البيعة الأولى التى فيها أن الأنصار يمنعون النبى صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه أنفسهم وأزواجهم وأبناءهم ولهم الجنة ..

فقال أسعد بن زرارة وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، ولما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وأيده الله بنصره وبعباده المؤمنين الأنصار وألف بين قلوبهم بعد العداوة والإحن التى كانت بينهم .. فمنعته أنصار الله وكتيبة الإسلام من الأسود والأحمر وبذلوا نفوسهم دونه وقدموا محبته على محبة الآباء والأبناء والأزواج وكان أولى بهم من أنفسهم .. رمتهم العرب واليهود عن

قوس واحدة وشمروا لهم عن ساق العداوة والمحاربة وصاحوا بهم من كل جانب .

وكذلك هذا الموقف تكرر فى ملحمتنا هذه لما قامت .. رمتهم طواغيت الدنيا عن قوس واحدة وشمروا لهم عن ساق العداوة والأنصار يمنعون المهاجرين مما يمنعون منه أنفسهم وأزواجهم وأبناءهم وأموالهم .

فى 13 إبريل 1909م حدث فى إستا نبول اضطراب كبير قتل فيه بعض عسكر جمعية (الاتحاد والترقى) عرف الحادث فى التاريخ باسم حادث 31مارث وقد حدث هذا الاضطراب الكبير فى عاصمة الدولة العثمانية نتيجة تدبير أوربى مع رجال الاتحاد والترقى تحرك على أثره عسكر " الاتحاد والترقى " من سلانيك ودخلوا إستانبول وبهذا تم عزل خليفة المسلمين السلطان عبد الحميد الثانى من كل سلطاته المدنية والدينية ثم وجهت إليه جمعية الاتحاد والترقى التهم التالية :-

- **تدبير حادث 31 مارث**
- **إحراق المصاحف**
- **الإسراف**
- **الظلم وسفك الدماء**

ونفاه الجيش على أثر هذا إلى سلانيك لأنها كانت تعج بأنصار الاتحاد والترقى (ثم نقلوه – أثناء الحرب العالمية الأولى إلى إستانبول معتقلاً فى قصر بيلربى .. والبحث العلمى أثبت بما لا يدع مجالاً للشك – عدم علم السلطان عبد الحميد بحادث 31مارث كما أنه " من المحال إحراق السلطان عبد الحميد للمصاحف فهو سلطان معروف بتقواه وبتسامحه ولم يعرف عنه تركه للصلاة أو إهماله فى التعبد والسلطان معروف بعدم إسرافه ولأنه لا يعرف الإسراف فقد كان المال يتوفر معه دائماً ولذلك فقد أزاح من على كاهل الدولة أعباء مالية كثيرة من ماله الخاص وعن الظلم وسفك الدماء فلم يعرف عن السلطان عبد الحميد هذا ، وسفك الدماء لم يكن أبداً ضمن سياسته.."

وبتكليف من الاتحاد والترقى - وهى جمعية يهودية - تكونت لجنة لإبلاغ خليفة المسلمين وسلطان الدولة العثمانية عبد الحميد الثانى بقرار خلعه .

مذكرات السلطان عبد الحميد د. محمد حرب 20 – 21 .

وفى حادث المنشية التى كان يمثلها ببراعة عبد الناصر قام أحد الرجال بإطلاق الرصاص على عبد الناصر وهو يخطب .. مجرد رصاص صوت فقط وليس حقيقياً ..

فقام عبد الناصر بعمل ثلاثة أشياء :-

- **تكوين شعبية كبيرة له كطاغوت .**
- **عزل محمد نجيب والتخلص منه إلى الأبد .**

- رمى الإخوان المسلمين فى السجون مع أنهم هم الذين أقعدوه على كرسى الحكم .

وفى الشيشان قامت حادثتان قامت روسيا بعدها بدخول الشيشان :-

- تفجيرات حدثت فى موسكو .

- أن قريتين فى داغستان طبقت الشريعة فقامت الشرطة الخاصة موالية لروسيا من صنع روسيا فى اقتحام هاتين القريتين فطلب الاخوة فى داغستان نصرة إخوانهم المجاهدين فى الشيشان فدخل المجاهدون فى ثلاث محاور وأدبوا هذه الشرطة..

فدخلت روسيا الشيشان ومن خلال القصف الشديد انسحب المجاهدون من المدن خوفاً على حياة الشعب المسلم والمجاهدون يجاهدون من خلال الجبال .

حدثت الملحمة فى أمريكا وحدثت النصرة والإيواء للمجاهدين العرب من الأنصار الأفغان الطالبان فدخلت أمريكا أفغانستان ونتيجة القصف الشديد أنسحب المجاهدون من المدن والمجاهدون يجاهدون من خلال الجبال أليس هذا دليلاً على أن التاريخ يعيد نفسه .

وكذلك لما ضربت رقاب الكفار الصناديد فى بدر جمع أبو سفيان قبائل العرب ضد دولة الإسلام فى المدينة وحدثت غزوة الأحزاب وحصار المسلمين فى الخندق .

والسؤال الذى يطرح نفسه لقد حدثت تفجيرات سواء فى إستانبول أو فى مصر أو فى موسكو أو فى أمريكا وبعضها كان من تدبير الطواغيت لضرب الدولة الإسلامية أو عزل الخليفة أو ضرب حركة إسلامية وتكوين شعبية .. فإذا لم يجاهد المسلمون ويصنعون ملاحم تقوى إيمانهم وترفع شأنهم وتنقلهم من حياة الذل إلى حياة العزة ويؤيدهم الله بحفظه وعنايته ودفاعه والملائكة فسيصنع لهم الطاغوت تمثيليات لضربهم وسحقهم واحتلال بلادهم وخلع سلطانهم ؟

أليس من الأفضل أن يجاهد المسلمون ليقطفوا ثمرة ذروة سنام الإسلام فى الدنيا والآخرة ؟ بدل أن يتحملوا مشقات وإبتلاءات وزلازل وسجون و ..... الجهاد وهم لم يفكروا فيه بل قد يكونوا يحاربوه ويحاربون من يدعو الشباب إليه ..؟؟

وكذلك قال المشايخ فى هذه الملحمة أن الأمريكان لهم أمان فلا يجوز قتلهم وقد مر هذا الموقف فى التاريخ حيث ادعى أحدهم أن كعب بن الأشرف قتل غدراً لأنه كان له أمان ..

قال ابن تيميه الصارم المسلول ص 88

" الوجه الثانى من الاستدلال به : أن النفر الخمسة الذين قتلوه من المسلمين محمد بن مسلمة وابا نائلة وعباد بن بشر والحارث بن أوس وأبا عبس بن جبر قد أذن لهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يغتالوه ويخدعوه بكلام يظهرون به أنهم قد آمنوه ووافقوه ثم يقتلوه ومن المعلوم أن من

أظهر لكافر أماناً لم يجز قتله بعد ذلك لأجل الكفر بل لو اعتقد الكافر الحربى أن المسلم آمنه وكلمه على ذلك صار مستأمناً ..

قال النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه عمرو بن الحمق (من آمن رجلاً على دمه وماله ثم قتله فأنا منه برئ وإن المقتول كافراً) رواه الإمام أحمد وابن ماجة .

وعن سليمان بن صرد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (إذا آمنك الرجل على دمه فلا تقتله) رواه ابن ماجة

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (الأمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن) رواه أبو داود وغيره . وقد زعم الخطابى أنهم إنما فتكوا به لأنه كان قد خلع الأمان ونقض العهد قبل ذلك وزعم أن مثل هذا جائز فى الكافر الذى لا عهد له كما جاز البيات والإغارة عليهم فى أوقات الغرة .. لكن يقال : هذا الكلام الذى كلموه به صار مستأمناً وأدنى أحواله أن تكون له شبهة أمان ومثل ذلك لا يجوز قتله بمجرد الكفر فإن الأمان يعصم دم الحربى ويصير مستأمناً بأقل من هذا كما هو معروف فى مواضعه وإنما قتلوه لأجل هجائه وأذاه لله ورسوله ومن حل قتله بهذا الوجه لم يعصم دمه بأمان ولا عهد كما لو آمن المسلم من وجب قتله لأجل قطع الطريق ومحاربة الله ورسوله والسعى فى الأرض بالفساد الموجب للقتل أو آمن من وجب قتله لأجل زناه أو آمن من وجب قتله لأجل الردة أو لأجل ترك أركان الإسلام ونحو ذلك .. ولا يجوز له أن يعقد له عقد عهد سواء كان عقد أمان أو عقد هدنة أو عقد ذمة لأن قتله حد من الحدود وليس قتله لمجرد كونه كافراً حربياً كما سيأتى وأما الإغارة والبيات فليس هناك قول ولا فعل صاروا به آمنين ولا اعتقدوا أنهم قد آمنوا بخلاف قصة كعب بن الأشرف فثبت أن أذى الله ورسوله بالهجاء ونحوه لا يحقن معه الدم بالأمان فإن لا يحقن معه بالذمة المؤبدة والهدنة المؤقتة بطريق الأولى

فإن الأمان يجوز عقده لكل كافر ويعقده كل مسلم ولا يشرط على المستأمن شئ من الشروط والذمة لا يعقدها إلا الإمام أو نائبه ولا يعقد إلا بشروط كثيرة تشترط على أهل الذمة من التزام الصغار ونحوه وقد كان عرضت لبعض السفهاء شبهة فى قتل ابن الأشرف فظن أن دم مثل هذا يعصم بذمة متقدمة أو بظاهر أمان وذلك نظير الشبهة التى عرضت لبعض الفقهاء حتى ظن أن العهد لا ينتقض بذلك .

فروى ابن وهب : أخبرنى سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد أخى سفيان ابن سعيد الثورى عن أبيه عن عباس قال ذكر قتل ابن الأشرف عند معاوية فقال ابن يامين : كان قتله غدراً فقال محمد بن مسلمة يا معاوية أيغدر عندك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا تنكر ؟ والله لا يظلنى وإياك سقف بين أبداً ولا يخلو لى دم هذا إلا قتلته ..... أ.هـ

(بعض الأحاديث الواردة فى كلام ابن تيميه تحتاج إلى مراجعة للأسانيد)

والشاهد من كلام ابن تيميه رداً على شبهة الأمان ... " كما لو آمن المسلم من وجب قتله لقطع الطريق ومحاربة الله ورسوله والسعي فى الأرض بالفساد الموجب للقتل أو آمن من وجب قتله لأجل زناه أو آمن من وجب قتله لأجل الردة أو لأجل ترك أركان الإسلام ونحو ذلك ولا يجوز له أن يعقد له عقد عهد سواء كان عقد أمان أو عقد هدنة أو عقد ذمة لأن قتله حد من الحدود وليس قتله لمجرد كونه كافراً حربياً" ..

وهل الأمريكان لم يثبت عليهم أنهم سعوا فى الأرض بالفساد ألم يثبت عليهم أنهم حاربوا الله ورسوله ؟؟– ألم يثبت عليهم أنهم قتلوا المسلمين والمسلمات فى مشارق الأرض ومغاربها؟؟ – ألم يثبت عليهم أنهم زنوا فى العفيفات من المسلمات ؟؟ – ألم يثبت عليهم أنهم نهبوا ثروات المسلمين ؟؟ – ألم يثبت عليهم أنهم نشروا الإيدز فى الشباب المسلم ؟؟– ألم يثبت عليهم أنهم تجسسوا على المسلمين – ألم يثبت عليهم أنهم فرضوا حكومات عميلة وطواغيت مرتدين وعاونوهم وساعدوهم فى تدمير الأمة الإسلامية وتدمير ضرورة الدين والنفس والعرض والنسل والعقل والمال ؟؟ – ألم يزرعوا ويعاونوا ويساعدوا ليل نهار ويدافعوا عن دولة إسرائيل التى تسفك دماء المسلمين فى فلسطين ..؟؟

وسؤال مجمل ما هى الجريمة التى لم ترتكبها أمريكا فى حق الشعوب المسلمة ؟؟ حتى يعقد لها المرتدون أماناً يعصم دمائهم حتى يقتلوننا ويزنون فى أمهاتنا وينهبون ثرواتنا ويدمرون أديانناويفسدون أخلاقنا ويتجسسون على أمتنا ويهدمون مساجدنا و ..... ؟؟

فقد ثبت عليهم أنهم يستحقون القتل من ألف وجه غير كونهم كفاراً حربيين فلا يجوز لهم أن يعقد لهم أمان فخلاصة الرد على شبهة الأمان :-

- **أن الذين عقد لهم الأمان حكومات كافرة وطواغيت مرتدون فلا يصح أمانهم لأن الأمان لا يصح إلا من مسلم .**
- **أن الأمان لا يجوز عقده لمن وجب عليه القتل ليس لكونه كافراً حربياً .**
- **أن الأمان لو صح لانتقض بأشياء كثيرة فعلوها لأن الذمة التى هى أقوى من الأمان تنتقض بهذه الأشياء فكيف بالأمان .**

السابع والثمانون : نقت الملحمة العظيمة الرائعة الطالبان من بعض الشوائب التى كانت تعلق ببعضهم والتى كان من أجلها يتوقف بعض طلبة العلم من القتال معهم وهذه الشوائب مجملها :-

- **علاقتهم بباكستان والإمارات والسعودية وهذه الدول لها علاقات بأمريكا .**
- **همهم بالدخول فى منظمة الأمم المتحدة .**
- **وجود لجان للتنصير ولا يطهرون البلاد منها .**
- **أنهم يعتبرون التحالف بغاة وليسوا مرتدين .**
- **وكذلك انضمام بعض المنافقين معهم .**

فمن آثار الملحمة ضرب دار الإسلام فى أفغانستان فقطعت دولة باكستان التى لها علاقة موالاة بأمريكا علاقتها بالطالبان وكذلك السعودية والإمارات وكذلك أعلنت الطالبان العداوة على كل طواغيت الأرض وقطعت كل صور الموالاة مع الطواغيت وأعلنت الحرب على أمريكا ورفعت راية لا إله إلا الله وشهرت سيوف الجهاد ضد أنصار الصليب وكانت قبل الأحداث تحاكم مجموعة من المنصريين ولا علاقة لها من قريب ولا

من بعيد بمنظمة الأمم المتحدة وأصبح الفارق بينهم وبين التحالف الشمالى المرتد كما بين السماء والأرض ومحصوا وميزوا ونقووا مـن المنافقين .. أما بقية الشوائـب فقد رد عليها المجاهد السـورى أبو مصعب نصره الله .

الثامن والثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الخوف وذهاب الأمن والأمان والفرقة والانقسام والفتن وشق الصف المسلم .. السبب الرئيسى فى هذه الأشياء هو أئمة الردة والكفر فمن آثار الملحمة ضرب دار الإسلام فى أفغانستان وقد كانت هذه الدار دار أمن وأمان ورحمة ووحدة واجتماع وتطبيق شرع الله فلم يرضى الكفار حتى حولوها إلى دار فوضى وفتن وخوف وفرقة ونزاع وانقسام بعد كان الناس بفضل حكم الطالبان ينعمون بالأمان .

التاسع والثمانون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الكفار لا يرضون إلا بحكومة عميلة تحقق مصالحهم فى البلاد برغم إهداء المصلحة الحقيقة للبلاد أو مصلحة الشعب .

فلم يرضى الكفار عن حكومة الطالبان الإسلامية حتى جاءوا بحكومة عميلة مرتدة تحقق مصالحهم فى أفغانستان .

التسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الكفار إذا أرادوا وأخذ ثأرهم من المسلمين لا أقول حقوقهم يرفضون رفضاً تاماً المفاوضات والمحادثات والمؤتمرات والقمم المضحكة المبكية التى أشبه بلعب الأطفال بل يلجئون إلى الحلول العسكرية الإيجابية السريعة القوية مهما كانت النتائج ومهما كانت التضحيات – مع أن شريعة النصارى ليس فيها السيف والقتل والقتال والملاحم.. لقد ضربوا دار الإسلام فى أفغانستان بعد أقل من شهر من الملحمة ولم ينتظروا أقل وقت أما إذا أراد المسلمون أخذ الفتات من حقوقهم من الكفار أحالوهم إلى المحادثات والمفاوضات المضحكة المبكية التى تتضمن الاستخفاف بعقول الشعوب المسلمة والاستذلال لهم وعم احترام كرامتهم وحقهم فى العيش الكريم ...وانظر وتأمل جيداً أن اليهود فى فلسطين يردوا أولاً بالقتل والاعتقالات والسجون والتعذيب ثم بعد أن يأخذوا ما يريدون من المستضعفين يقولون لهم نجلس نتحدث ونتفاوض .. وكذلك الطواغيت الذين يحكمون بلاد المسلمين يستعملون السيف والسوط والسجن والجلاد والمشنقة في تثبيت حكمه أما العلماء الذين ينسبون إلى شريعة الملاحم والقتل والقتال يقولون الدعوة بالكلمة الرقراقة وباللين وبالرفق فى كل الأحوال الدعوة إلى السيف أفسدت كل شئ.

وهذا يدل على أن المفاوضات ومجالس الذل والعار ودعوة الكلام لا يؤدى إلى شئ بل يدخل المسلم فى دوامة المجادلات السخيفة .

أما إذا أراد المرء فضلاً عن المسلم أخذ حقه فلا شئ أصدق من السيف والجهاد فى استرداد الحقوق السيف أصدق أبناء من المحادثات والمفاوضات والكتب .

الواحد والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة تحقيق بعض الآيات – رأينا تحقيق قول الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم) .

وقوله تعالى (لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله) حينما امتلأت أمريكا رعباً ورهبة وإرهاباً من المجاهدين بعد الملحمة ورأينا تحقيق قوله تعالى (فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم) فقد سارعت الطواغيت فى نصره وموالاة وتأييد والتعاون والتكاشف مع أمريكا ورأينا تحقيق قوله تعالى (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون) .

وقد ظهر هذا فى استعداد طاغوت الأردن والبحرين وتركيا فى إرسال جنود يقاتلون فى سبيل لطاغوت وكذلك قوله تعالى (والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت) وهذا ناقض من النواقض .. القتال فى سبيل الطاغوت مثلما يفعل الخونة العملاء المرتدون الأفغان الشياطين للأمريكان وكذلك قوله تعالى (إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذا زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله لظنونا هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً) وقد جاء الأعداء من كل مكان وأحاطوا بدولة الإسلام جاءوا من فوق بالطائرات التى تمطر الأرض ناراً وحمماً وجاءوا من الشمال بقيادة كتائب المرتدين الخمرجية اللوطيين وجاءوا من ناحية إيران الروافض الكفرة وجاءوا من ناحية الخونة العملاء المرتدون الحكومة الباكستانية وجاءوا من داخل الإمارة بواسطة المنافقين

إن هذا الوصف الذى تحدثت عنه الآية هو منطبق على ما حدث لدار الإسلام .

وكذلك رأينا تحقيق قوله تعالى (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا نصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم) .

وقبلها بآيات (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض) .

وهذا التلاحم بين المهاجرين والأنصار رأيناه فى هذه الأحداث ونحسبهم مؤمنين الإيمان الحق ولا نزكى على الله أحداً .. وكذلك رأينا تحقيق قول الله تعالى (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبداً وزين ذلك فى قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بوراً) وكذلك قوله تعالى (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) ..وقد ظهر الاختلاف الواضح الكبير والتنافر بين الصف المرتد وبين أمريكا الكافرة وكذلك بين الصف المرتد بعضه مع بعض .

وكذلك قوله تعالى (إذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم) وقد سمعنا هذا وقالوا أدخلوا الأمة فى معركة غير متكافئة.. الأمـة فى غنـى عنها

وكذلك قوله تعالى (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) وقد خرجت أمريكا بطراً ورئاء الناس تصد عن سبيل الله والله بما يعملون محيط .

وكذلك قوله تعالى (إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا) والهدى اسم جنس يشمل كل الهدى وليس الهدى المبتور أو المنقوص أو المقطوع منه التوحيد والجهاد وقد رأينا هذا .. أن المجاهدين فى أرض الإسلام كيف

يتخطفون بسبب تمسكهم بالدين الكامل وخصوصاً معاداة الكفار وجهاد الطواغيت .

وكذلك قوله تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً) حينما أعلن أحدهم أن الحل فى طاغوت الجامعة العربية .

الثانى والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن التعاطف الشعبى القوى لا يفيد كثيرا للمجاهدين مالم ينظم صفوفاً ويعد سلاحاً ويرفع سيفاً ويطلق رصاصاً ويفجر قنابل فى جيوش الطواغيت لقد وصل التعاطف الشعبى للمجاهدين فى باكستان إلى ذروته ومع ذلك نتيجة لأنه لم ينظم كتائب تفجر جيوش الطواغيت استطاع الطاغوت أن يخمد نار الغضب الشعبى ولم يستفد المجاهدون إلا من المجاهدين الذين دخلوا الى أفغانستان ليقاتلوا مع المجاهدين .

الثالث والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الكفار الأصليين يسعون فى مصالح شعوبهم أكثر من الطواغيت العرب المرتدين الذين يذبحون شعوبهم فعندما قامت الملحمة توعد بوش بإنزال العقوبة على الفاعلين وبسرعة وفعلاً سعى بكل جهد لتنفيذ هذا الهدف – ولكن الله سيخيب أمله بإذن الله – فهو مسئول أمام شعبه عن تحقيق مصلحة بلاده – من وجهة نظره فانظر إلى الطاغوت المصرى ..

لقد قتل كثيراً من المصريين فى العراق وهو يضحك ولا يبالى وقتل كثير من المصريين فى ليبيا وهو يضحك ولا يبالى وقتل كثير من المصريين فى الكويت وهو يضحك ولا يبالى وقتل مجموعة من الضباط فى الطائرة فى أمريكا وهو يضحك ولا يبالى لأنه فعلاً بقرة ضاحكة ليس فقط لا يبالى بمصلحة شعبه بل أنه على استعداد أن يذبح ثلاثة أرباع الشـعب من أجـل مصلحة الملأ .. وهذه فـتوى قالها طاغـوت أهلكـه الله وهو ذكى بدر .

الرابع والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة الأفغان الشياطين كما أظهرت الأفغان الأمريكان والأفغان الأوزباكستان والأفغان الباكستانيين والأفغان الإيرانيين كما كان من قبل الأفغان الروس والأفغان العرب والأفغان الربانيين فالأفغان كأى شعب فيهم الطيب وفيهم الخبيث وفيهم الخير وفيهم الشرير وفيهم المؤمن المجاهد وفيهم المنافق والجبان وفيهم الذين يريدون وجه الله تعالى بأعمالهم وفيهم الذين يريدون أحذية الكفار بأديانهم وقلوبهم وعقيدتهم ونسائهم وبلادهم وأعمارهم وتراثهم وبكل شئ .

فيهم الملا محمد عمر الذى نادراً ما يتكرر على مستوى العالم الإسلامى فى تاريخ أمة الإسلام التى لا تستطيع أن تجده إلا بين صفحات التاريخ الإسلامى المشرقة المضيئة بين أمجادنا الرائعة التى نفتخر ونعتنى بها دائماً وفيهم ربانى الذى جلب الذل والعار لأمته الذى سمى احتلال الأمريكان الأنجاس بما فيه من اغتصاب للعفيفات الأفغانيات وغيرهن وسرقات وهدم المساجد وتحطيم للشريعة الإسلامية التى طبقها الطالبان سمى هذا غزو ودعاهم واستعجلهم لهذا الغزو النجس فأمة الأفغان كأى أمة فيهم المؤمن وفيهم المنافق فطبيعة الشعب نفسه ليست هى التى هزمت البريطانيين والروس بل منهج الجهاد والتوحيد وعزة الإيمان هى التى بإذن الله ستحطم أمة الأمريكان .

الخامس والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الاختلاف وارد حتى على أصفى البشر نحسبهم كذلك ولا نزكى على الله أحداً فقد حكمت الطالبان أفغانستان بشريعة الإسلام وقد ظهر حقيقة الطالبان من خلال الملحمة والأحداث التى مرت بعدها ومع ذلك يختلف معهم وعليهم أحزاب وجماعات وكتائب وقبائل .

ورفع راية الجهاد مجاهدون أطهار أبرار نحسبهم كذلك ولا نزكى على الله أحداً ومع ذلك لم يرضى عنهم وعن أعمالهم لجان علمية وجماعات إسلامية وعلماء ومشايخ وتجار الورق .

فقد وجدت دولة الإسلام فى المدينة بقيادة رسول الله "صلى الله عليه وسلم " مؤيدة بالوحى من السماء يقوم دعائمها على أصفى وأنقى وأطهر البشر من المهاجرين والأنصار ومع ذلك أختلف معهم وعليهم كتائب وقبائل وجماعات ولكنها كانت تدحر أولاً بأول فلا يمكن أن يقوم تجمع إسلامى يرضى عنه المؤمن والمنافق معاً والشجاع والجبان معاً والذى يحب الآخرة والذى يحب الدنيا ولقد كان ومازال كثيراً من الشباب يتحججون بالاختلاف الوارد بين فصائل العمل الإسلامى على العزلة والانزواء وترك الاعتصام بحبل الله جميعاً مع الذين يرفعون راية التوحيد والجهاد علماً وعملاً قولاً وحقيقة .

السادس والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن العوام أصح فطرة من كثير من المشايخ وطلبة العلم ، وأكثر بغضاً وكراهية للكفار منهم.. فعندما شاهد العوام أعظم ملحمة فى الوقت الحديث كبروا وهللوا وإمتلأوا فرحاً وسروراً وسعادة ووزعوا مشروبات مجانية (حتى الكوكاكولا) تعبيراً عن فرحهم بما حدث للكفار وحمدوا الله على ما حدث لأمريكا الطاغية الظالمة الكافرة المجرمة السارقة القاسية ..

أما المشايخ وطلبة العلم فأقاموا مآتم الحزن والتوجع والعويل والاستنكار على ما حدث للكفار وذرفوا دموع التماسيح على أمريكا الحق والعدل والسلام والرحمة والطيبة ووزعوا ونشروا الفتاوى المسممة التى تنتقد الجهاد وتحمى أعراض وأموال الكفار المستأمنين وتبيح أعراض وأموال ودماء الإرهابيين الذين اعتدوا عليها بغير حق ..!!!!

السابع والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أكبر الجواسيس و العملاء الموالين لأمريكا وأكبر شبكة تجسس على الإسلام والمسلمين...

قال حبيب العادلى (المدعو وزير داخلية مصر) .. فى جريدة الأسبوع العدد 253 – 31 ديسمبر 2001 ونقلاً عن مجلة المصور .. : السؤال : تحديداً ما هو دور مصر فى الحملة الراهنة على الإرهاب ؟ هل صحيح أن مصر أمدت الولايات المتحدة بمعلومات ساعدتها على نجاح عملياتها خاصة أن تعاون عالمياً جرى فى تلك الحرب وكثيراً من الدول تعاونت مع واشنطن ؟

قال : " ..... ودور مصر ليس فقط وليد أحداث سبتمبر الماضى بل كان الرئيس مبارك سباقاً فى دعوته للمجتمع الدولى للتنبه لخطورة وأهمية مواجهة الإرهاب وضرورة التعاون الدولى لمكافحته.. الدور المصرى لم ينشأ من فراغ بل عن دراية كاملة بخطورة الإرهاب وتأثيره على السلم العالمى والدليل ما جرى في أمريكا والذى برهن أن الإرهاب لا دين له ولا وطن .. ما جرى شكل واقعاً جديداً لعديد من الدول أما بالنسبة لنا نحن فكان إيذاناً باستمرار المواجهة وتفعيل جهودنا وخططنا فى مواجهة

الإرهاب من خلال تكثيف التعاون الدولى ولا أخفى عليك سراً أن لدينا شبكة من العلاقات مع جميع دول العالم بما فيها الولايات المتحدة لمواجهة الإرهاب ولدينا تعاون وثيق مع واشنطن وقد ساعدنا بدرجة كبيرة وبالأساس فى مجال المعلومات .

السؤال : قدمتم معلومات ..... هل فى المقابل تقدموا إليكم بمعلومات عن التنظيمات على الأراضى المصرية ؟

: حدث ذلك بالفعل من خلال بعض العناصر الهاربة فى الخارج والتى وقعت فى أيديهم أو توصلوا إليها لقد قدم لنا الأمريكيون معلومات غزيرة وجيدة والتعاون بيننا على قدم وساق .

السؤال : عودة لحرب الإرهاب العالمية أسأل سيادتكم هل صحيح أن معلومات مهمة جداً قدمتها مصر للولايات المتحدة حول العمليات الإرهابية الأخيرة وأن هناك تحذيراً مسبقاً قدمته مصر إلى واشنطن قبل أربعة أيام فقط من أحداث 11 سبتمبر ؟

: كما قلت سابقاً فإنه فيما يتعلق بالعلاقة بين مصر والدول الأجنبية المتعاونة معنا ضد الإرهاب وبجدية شديدة جداً فإنه فور وصول أية معلومات لدينا نستشعر منها وجود تهديد أو خطورة على استقرار هذه الدول وأمنها الداخلى لابد أن نبادر وبشكل سريع جداً بإبلاغ هذه المعلومات لهذه الدولة أو تلك وهذا لا يقتصر على الولايات المتحدة بل من الوارد جداً تبليغ دول أخرى ما دامت هذه الدولة تتعاون معنا ضد الإرهاب والمعاملة هنا بالمثل لأن هناك دولاً كثيرة عربية وغير عربية بيننا وبينها اتفاقيات ورقية ولا تتعاون معنا وبالتالى نحن لا نتعاون معها .

السؤال : هل من بين الدول المتعاونة بعض الدول العربية ؟

: بالفعل توجد بعض الدول العربية .

السؤال : فى هذا السياق كيف تحلل دوافع الأصوات التى تطفو الآن على السطح فى واشنطن قائلة إن مصر ليست متحمسة بالشكل الكافى لحرب الإرهاب ؟

: كل ما يدور فى تلك الدوائر غير حقيقى بدليل أن الإدارة الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش لوزير الخارجية إلى نائب الرئيس وكل من مسئولى الأجهزة الأمنية يقدرون القيادة المصرية خاصة دور الرئيس مبارك فى التعامل مع هذه القضية الخطيرة وكذلك يثمنون موقف مصر ودورها فى المساعدة بالمعلومات وأعتقد أن تقدير المسئولين الأمريكيين لمصر وللدور المصرى وللقيادة السياسية المصرية ليس من فراغ بل أنه تقدير مبنى على حقائق ومعلومات مؤكدة .

السؤال : ماذا طلب منكم الأمريكيون تحديداً ؟

: الأمريكان طلبوا بعض المعلومات عن بعض العناصر المصرية الموجودة هناك تحت سيطرتهم فى إطار شكوك واتهامات يتم تحقيقها وقد قدمنا لهم كل المعلومات وهذا أمر طبيعى ماداموا متهمين فى قضية محددة .

وقال :-

- **ولعل حدث سبتمبر هو الذى دفع لقيام تعاون دولى مكثف ضد الإرهاب .**

- **وكل دولاً عانت من الإرهاب وتعرف جسامة الإرهاب تعاونت بتلقائية شديدة كمصر وهذا ما يجب أن يكون .**

- **هناك بعض قوى الإعلام داخل الولايات المتحدة تتهم السعودية مثلما تتهم مصر بعد أحداث 11 سبتمبر بالتقاعس عن حرب الإرهاب وأرادت هذه الدوائر الإخلال بأطر التعاون الوثيقة بين الولايات المتحدة ومصر والسعودية لهدف ما .**

- **إسرائيل وبعض الجهات التى من مصلحتها تعكير صفو العلاقات بين مصر والسعودية من جانب وامريكا من جانب آخر .. خاصة أن مصر والسعودية من الـدول التى لها وزنها فى المنطقة والحقيقة أن السعوديين متجاوبون جداً فى مواجهة الإرهاب .. وهناك تعاون وثيق جداً بين مصر والسعودية فى مواجهة الإرهاب ."**

(انتهى)

نستخلص مما سبق الآتى :

أولا :الاعتراف أقوى أدلة الإثبات فى الشريعة الإسلامية وهذا اعتراف صريح واضح علانية صادر من مختار عاقل .

ثانيا : هل نصدق الجرائد التى تمتلئ بالأكاذيب ؟ ..

لكن هنا لا تستطيع الجريدة أن تكذب على هذا الطاغوت وإلا تعرض العاملون بها للسجن والبطش وقانون الطوارئ .

ثالثا : أنه قال أنه يحارب الإرهاب وليس الإسلام ؟ .. إن وصف الطاغوت الإسلام والمسلمين والجهاد والمجاهدين بالإرهاب والتطرف وغير ذلك من الأوصاف لا يؤثر فى الحكم الشرعى ولا يمنع من إنزال حكم الجاسوسية والموالاة والخيانة والعمالة ..... عليه

بدليل أن أعداء الرسل كانوا يصفون الرسل بهذه الأوصاف وما تغير الحكم لوجود هذه الأوصاف فدل على أن وجود هذه الأوصاف لا يؤثر فى الحكم الشرعى بل هى أوصاف طردية غير مؤثرة .

رابعا : لو سألت شيوخ وطلاب العلم ما هو التوصيف الشرعى لهذا الاعتراف الصريح وما هو حكم الشرع فى هذه الحكومة المرتدة الكافرة ؟ فما الرد ؟؟؟

الثامن والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن علماء السلطان وأبواق الطواغيت والهمج الرعاع الذين يتبعونهم يتبعون منهجاً فى تعاملهم مع المجاهدين مخالفاً تمام المخالفة للمنهج الذين يتعاملون به مع الحكام المرتدين .. فهم مع الحكام لا يحكمون عليهم أبداً ولا يمكن أن يحكموا عليهم ويلتمسوا لهم كل أعذار الدنيا اللانهائية .. أما مع المجاهدين فإنهم يحكمون عليهم وعلى أفعالهم دائماً وبسرعة ولا يلتمسون لهم أدنى الأعذار وهذا المنهج يتبعه طلاب العلم مع المشايخ والمجاهدين فهم

مع المشايخ يلتمسون لهم كل الأعذار ولا يحكمون عليهم أبداً أما مع المجاهدين فلا يلتمسون لهم أى عذر ويحكمون عليهم وعلى أفعالهم بسرعة ودائماً .

التاسع والتسعون : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة حقيقة الشيعة وحقيقة دولة الإسلام المزعومة إيران .. فانظر اليهم :.. القتال على الأرض ضد المجاهدين وفتح الأرض لتسلل الكفار ضد دولة الإسلام وانظر المذابح والإغتصابات ضد المسلمين المجاهدين من قبل الشيعة فى مزار الشريف وكابل وغيرها فهى دولة مرتدة كافرة لا تفترق عن أى دولة طاغوتية مرتدة ، ولقد شاهد المجاهدون الطائرات الأميركية وهى تأتى من ناحية إيران .

المائــة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن تعلم غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم يفيد فى الحروب الحديثة المتقدمة ويفيد فى الأعمال العسكرية ، وأن صد أحزاب الكفار والمنافقين والمرتدين والفساق والأوباش والخونة بواسطة حفر الخندق وأن هذا الخندق يفيد فى استنزاف قوة أمريكا العسكرية بواسطة تشتيت ضارباتهم بلا طائل – " كنا نتعلم الغزوة كما نتعلم السورة من القرآن "- ففى غزوة الأحزاب تجمع قوى الكفر لاستئصال المؤمنين فترك الرسول المدينة وراءه وحفر الخندق ... فكذلك تجمع قوى الكفر والردة على المسلمين فى أفغانستان فحفر المجاهدون الخندق وتركوا المدن .

الواحد بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن أمة الإسلام تمتلئ بعدد كبيرة من الببغاوات الذين يرددون ما يقول الذئاب التى مزقت الشعوب المسلمة المستضعفة بأنيابها الحادة ..

قال بن لادن نصره الله : " وأما الذين أدانوا هذه العمليات فهؤلاء نظروا إلى الحدث بصفة مستقلة ولم يربطوه بالأحداث الماضية والأسباب التى أدت إليه فنظرتهم قاصرة ولا تنطبق ولا تنطلق لا من أصل شرعى ولا من أصل أيضاً عقلانى وإنما رأوا الناس ورأوا أن أمريكا والإعلام يذم هذه العمليات فقاموا يذمونها ".

وقد كان من الذين أدانوا الملحمة سفر الحوالى ومحمد حسان ..ومحمد عبد المقصود قال الذى أدين الله به أن هذا العمل مخالف لشريعة الله .

وقال بن لادن حفظه الله : ومن يقول إن العمليات الفدائية الاستشهادية لا تجوز إنما هؤلاء الذى نسمع أصواتهم فى الإعلام إنما يرددون شهوات الطغاة شهوات أمريكا وعملاء أمريكا .

الثانى بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة بأى قانون تحكم أمريكا الكافرة العالم ؟ وبماذا تقتل الشعوب المستضعفة تقتلهم وتبيدهم .. بالاشتباه وبالظن

فهى تضرب وتعذب وتشرد وتقتل وتحتل ثم تبحث عن الأدلة وكذلك قانون الطوارئ الذى يحكم به الطاغوت أرض الكنانة فالمسلم يتعرض تحت سيطرة هذا القانون الكافر للقتل بأبشع القتلات وبالسجن الطويل وبالتعذيب الأليم وبالمطاردة وبالمضايقة وبالإيذاء بالاشتباه .. وبعد ما يتضح لهم بيقين براءة المسلم قد يعتذرون اعتذاراً بارداً وقد لا يعتذرون

فالشعوب عبيد للأسياد الطواغيت يقتلون بلا سبب ويعذبون ويسجنون بلا ذنب .

الثالث بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أصلاً كبيراً من أصول قياس المصالح والمفاسد ..

ألا وهو أن مصالح الآخرة أعظم بكثير من مصالح الدنيا فلابد لمن أراد أن يزن المصالح والمفاسد بالميزان الشرعى الصحيح لابد أن يضع هذه القاعدة نصب عينيه قال العز بن عبد السلام رحمه الله فى " قواعد الاحكام 1/8 ....." فلا نسبة بمصالح الدنيا ومفاسدها إلى مصالح الآخرة ومفاسدها لأن مصالح الآخرة خلود الجنان و رضا الرحمن مع النظر إلى وجهه الكريم فياله من نعيم مقيم .. ومفاسدها خلود النيران وسخط الديان مع الحجب عن النظر إلى وجهه الكريم فياله من عذاب أليم وقال أيضاً قدم الأولياء والأصفياء مصالح الآخرة على مصالح هذه الدار لمعرفتهم بتفاوت المصلحتين ودرءوا مفاسد الآخرة بالتزام مفاسد بعض هذه الدار لمعرفتهم بتفاوت الرتبتين "

وقال ص 2/71 :

" وأما مصالح الآخرة ففعل الواجبات واجتناب المحرمات من الضروريات وفعل السنن المؤكدات الفاضلات من الحاجات وماعدا ذلك من المندوبات التابعة للفرائض والمستقلات فهى من التامات والتكملات وفاضل كل قسم من الأقسام الثلاثة مقدم على مفضوله فيقدم ما اشتد الضرورة إليه على ما مست الحاجة إليه "

وقال ص 2 / 73 :

" وقد ندب الرب إلى الإكثار من المصالح الأخروية على قدر الاستطاعات وندب الى الاقتصاد فى المصالح الدنيوية على ما تمس إليه الضروريات والحاجات .. فرغب الأغنياء الأشقياء فى تكثير ما أمر بتقليله وفى تقليل ما أمر بتكثيره فسخط عليهم وأشقاهم وواعدهم وأقصاهم وقد قال فى أكثرهم (بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى) .. ورغب الأنبياء فى الاقتصار على الكفاف من الأعراض الدنيوية وفى الإكثار من التسبب فى المصالح الأخروية فقربهم الرب إليه وأزلفهم لديه فرضى عنهم وأرضاهم وأسعدهم وتوالهم فيا شقوة من أثر الخسيس الفانى على النفيس الباقى ويا غبطة من أرضى مولاه وأثر أخراه على أولاه فلمثل ذلك فليعمل العاملون وفيه فليتنافس المتنافسون "

قال بن لادن رحمه الله ..... " فهؤلاء لا يقول مسلم بحال من الأحوال ماذا استفادوا ضيعوا أنفسهم هذا جاهل جهلاً مركباً هؤلاء فازوا برضوان الله سبحانه وتعالى وبجنات الخلد التى وعدهم الله سبحانه وتعالى"

وقال :" فكيف يمكن لمسلم عاقل أن يقول ماذا استفاد هذا.. هذا ضلال مبين ."

الرابع بعد المائة : أظهر الملحمة العظيمة الرائعة أن النفاق والخيانة والعمالة والموالاة والركون للباطل والمداهنة لأعداء الله لا يكف شر الطاغوت ولا تقطع المفسدة ولا تحمى الداعى من السجن والإيذاء والقتل والتعذيب وتشويه صورته أمام الجماهير والدهماء.. قال الله تعالى فى

رجل والاهم وتجسس لصالحهم على المؤمنين (إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون)

لقد قصفت أمريكا قوات التحالف المرتدة وقصفت قبائل المنافقين التى كانت فى طريقها لتهنئة الخائن العميل كرزاى

وانظر (فى مصر) الشيخ نشأت اعترف أنه كان ضد الجماعات الجهادية ومع ذلك لم يسلم من إيذاء الطاغوت .. وجماعات الإخوان المسلمين ترتمى ليل نهار فى أحضان موالاة الطاغوت ومع ذلك يحاكمهم الطاغوت محاكمات عسكرية .

الخامس بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن تفجير الطائرات وتخريب البنايات الشاهقة وناطحات السحاب وتدمير المدمرات النووية وتحريق السفارات وتدمير المراكز العسكرية لأمريكا الكافرة يحدث أعظم وأشد وأقسى وأقوى وأضخم النكايات الهائلة والإصابات الكبيرة والتصدعات العظيمة لقوة الطاغوت الكفرية . فقد اعترف الكفار بأن الملحمة كانت أكبر بكثير من توقعاتهم وتخيلاتهم لقد نزلت الملحمة عليهم نزول الصواعق النارية على جبال الثلج لقد صدمتهم وصعقتهم وزلزلتهم الملحمة وأذهلت مشاعرهم وأفكارهم وأسكرت بالفزع الشديد عقولهم وملأت بإعصار الرعب قلوبهم .

السادس بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الشباب ينفرون خفافاً أكثر من غيرهم وأن الشباب هم الذين ينصرون الإسلام ويتحمسون شوقاً وعزيمة لقضية الجهاد وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (نصرنى الشباب وخذلنى الشيوخ) فمشاعل النور وزهور الأمل وكتيبة الضياء والهداية الذين سطروا أروع البطولات الإسلامية وأجمل الملاحم الإيمانية الجهادية فى التاريخ الإسلامى الحديث -أقصد هذه الملحمة- كانوا شباباً يتدفق حيوية ورجولة وعزيمة نحسبهم كذلك ولا نزكى على الله أحداً نسأل الله ان يتقبلهم فى الشهداء.

السابع بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن الإيمان يأرز إلى المدينة المنورة كما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم حين خرج خمسة عشر شاباً من المدينة وجوارها من الأسود الشجعان الذين صنعوا هذه الملحمة .

الثامن بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة دقة ونجاح أسلوب استغلال عنصر المفاجأة والمباغتة لجيوش الكفار ودول الطواغيت بحيث نضربهم ضربات متلاحقة سريعة قوية تهز عروشهم قبل أن ينتبهوا أو يفيقوا وخصوصاً إذا كانت العملية ثنائية أو ثلاثية أو رباعية فى أكثر من بلد أو مكان .

وخصوصاً إذا كانت الضربات فى صميم وأعماق الطاغوت تعجل بزوال دولة الطاغوت بإذن الله فقد كانت هذه الملحمة ضربات سريعة متلاحقة لا يفصل بينها دقائق معدودات وكانت رباعية وفى صميم وأعماق قوة الكفر والشيطان وتتميز بعنصر المفاجأة ومع توفيق الله بإذن الله أثمرت نجاحاً منقطع النظير ستظل أمة الإسلام الجريحة تتغنى بهذا المجد الكبير وكذلك كانت ملحمة كينيا وتنزانيا تتميز بهذه الأوصاف .

التاسع بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة أن كل مبطل يظن أنه على الحق حينما أعلن بعد الملحمة مجرم من أكابر السفاحين الذين عرفتهم البشرية الذى سفك بحاراً من الدماء المسلمة لعدد لا يحصون من المستضعفين الذين لا ناصر لهم ودمر عدداً لا يحصى من القرى وعذب عدداً لا يحصون من المجاهدين بأبشع أساليب التنكيل والتعذيب وهو اليهودى المتعصب لعقيدة التوراة شارون قال : هذا صراع بين قوى الشر وقوى الخير فى العالم ..

وطبعاً الطاغوت الأمريكى الإسرائيلى اليهودى والنصرانى هو قوى الخير والمجاهدون هم قوى الشر. ..والطاغوت المصرى الذى ما ترك باباً من أبواب الكفر ونوا قض الإسلام إلا آتاه ولم يترك جريمة من الجرائم التى حرمتها الشرائع السماوية إلا ارتكبها ولم يترك طاغوتاً من الطواغيت إلا والاه ونصره وعاونه ولم يترك وسيلة من الوسائل لمحاربة الله ورسوله والمؤمنين إلا استعملها ولم يترك معولاً من معاول الهدم للإسلام إلا استورده وغير ذلك كثير ..ومع ذلك يقول : (أنا أفضل من الذين تتحدث عنهم أنا رجل مسلم أصلى وأصوم ومع ذلك أعتقد بشدة فصل الدين على الدولة) حينما سأله صحفى ألمانى عن التيار الاسلامى..

قال الله تعالى (ويحسبون أنهم مهتدون) فهذه مدرسة الطاغوت .

والمدارس السلفية التى تدعى أنها على طريق الأنبياء وعلى طريق الأئمة العظام أمثال أحمد بن حنبل وابن تيميه وابن عبد الوهاب وأصول دعوتهم توحيد والتزكية والإتباع .. يزعمون أنهم على الحق..

ففى التوحيد توحيد الأسماء والصفات أما توحيد الألوهية القائم على إظهار العداوة للمشركين والبراءة من الكفار قال الله تعالى (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبدون إلا الذى فطرنى فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية فى عقبة لعلهم يرجعون)

فإظهار العداوة عندهم لشرك القبور وعبادة الأضرحة أما شرك الطاعة وعبادة الدساتير الكفرية الشركية فشلال من الشبهات وجبال من الحواجز وكميات ضخمة من العوائق تحول بينهم وبين إظهار العداوة لهم والبراءة من شركهم ووقعوا فى موالاتهم والتجسس على المجاهدين لصالح الأجهزة الأمنية وإعلان شريعتهم والجدال المستميت عنهم وحشرهم رغم أنوفهم فى الإيمان

أما الإتباع فبعض السنن الظاهرة وبعض الهدى الظاهر أما اتباع النبى صلى الله عليه وسلم فى توحيده وصدعه بالحق والهجرة والصبر والمثابرة والجهاد والرباط وغير ذلك فلا وأما العلم فالتعالم والتشدق بشواذ المسائل الفقهية ولى اللسان ببعض المصطلحات والقشور وأسماء الكتب والعناوين والهدف ترتيب كتاب منقول من المجلدات من أجل المال والشهرة ..

وأما التربية فتجدهم فى الوليمة والعقيقة ولا تجدهم فى ميادين القتال وتجد منهم من يطلق زوجته مرة وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وتجده يعيش مع مطلقته ويقول الأولى لم تقع على مذهب ابن حزم والثانية لم تقع على مذهب ابن تيميه والثالثة لم تقع على مذهب الألبانى والرابعة لم تقع ..... لماذا ؟ بسبب فتوى أى عمامة فى مشرق الأرض ومغاربها أو رخصة أى عالم فى أى كتاب.

فهذا فى ميدان حفظ حدود الله يتلاعبون بحدود الله تلاعب الصبيان بالكرة أما الأخلاقيات يكذبون الكذب الصريح ويظنون أنها معارض وتورية والتعالم والكبر واللهث وراء الشهوات والغيبة والنميمة حتى يقول أحد شيوخهم : أجرأ الناس على حدود الله الملتحون . أ.هـ

هل سمعت عن طلاب علم الحديث الشريف يسرقون الأقلام والأوراق ويصفون الأنبياء بالطواغيت وغير ذلك كثير ومع ذلك يظنون انهم على الحق وهم الطائفة المنصورة ويصف شيوخهم الطالبان بأشنع الأوصاف .

العاشر بعد المائة : أظهرت الملحمة العظيمة الرائعة المعنى الحقيقى والصحيح للنصر فالمعنى الصحيح للنصر كما قال ابن لادن " هو الثبات على المبادئ "

قال الله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)

فلننظر بعض الكتائب الذين من الله عليهم بالنصر الصحيح .. أصحاب الأخدود قرية بكاملها تباد من طاغوت من طواغيت الأرض الداعى والمدعو والدعوة ومكان الدعوة وإمكانيات ومجالات الدعوة كل هذا تأكله النار الذى امتلأت بها الأخاديد فأين النصر ؟

إن النصر هو الثبات على المبادئ وخصوصاً التوحيد والإيمان ..عدد كبير من المؤمنين الذين كانوا منذ قليل سحرة يعلقون على الصلبان وتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف فأين النصر ؟ إنه الثبات على الإيمان الكامل.

فالنظرة السطحية الظاهرة الغبية الساذجة لأساتذة المصالح الظاهرة الجزئية الذين اخترعوا ضرورة جديدة أضافوها وقدموها على الضرورات الخمس ألا وهي ضرورة أو مصلحة الداعى الشخصية تقول إن ملحمة السحرة الذين آمنوا مخالفة تمام المخالفة لقواعد المصالح والمفاسد فى وجه نظرهم ..:

أولاً : لقد ضيعوا أنفسهم فلم يستفيدوا شيئاً لقد كان فى استطاعتهم أن يكتموا إيمانهم بنبى الله موسى عليه السلام ويتصلوا به سراً حتى لا يبطش بهم الطاغوت فرعون وخصوصاً لم يتربوا على قيام الليل ونوافل الطاعات لا سنين ولا شهور ولا حتى أيام ولا حتى ساعات ولم يتعلموا أنواع التوحيد وخصوصاً توحيد الأسماء والصفات ولم يتعلموا علم التجويد وعلوم مصطلح الحديث المهمة ولم يطلقوا لحاهم وسنة السواك وتقصير الثيات وهذه أمور مهمة .

ثانياً : فقدت الدعوة عدد كبير من المؤمنين فانظر لقد قال المفسرون أنهم كانوا ألوفاً مؤلفة لقد كان هذا العدد كبير جداً ويكفى لعمل معاهد علمية لتخريج الدعاة الذين ينطلقون فى المساجد والبلاد وجميع المجالات .

ثالثاً : إن تعليق المؤمنين على الصلبان على مسمع ومرأى الناس يجعل الذين يفكرون أن يؤمنوا يتراجعوا عن الدخول فى الإيمان .. أما الذين يعلمون المعنى الحقيقى للنصر يقولون أن هؤلاء المؤمنين انتصروا نصراً عظيماً رائعاً لأنهم ثبتوا على الإيمان وتحدوا أكبر طاغية على الأرض وتحملوا أعظم مذبحة فى تاريخ الدعوات واستعذبوا الموت فى سبيل الله .

وكذلك الأبطال الذين غيروا مجرى التاريخ وصنعوا أعظم ملحمة فى التاريخ الإسلامى الحديث ماذا استفادوا وما الفائدة أو المصلحة التى عادت على الإسلام والمسلمين من فعلتهم .؟ لقد ضيعوا أنفسهم وعادت فعلتهم على المسلمين بالتضييق والقتل والمطاردة والاعتقالات على مستوى العالم كل هذا عند من يظن أن النصر هو المكاسب الظاهرة ولا يلتفت إلى مسألة الثبات على المبادئ والموت من أجلها

وكذلك ما فعلته الحكومة الإسلامية الشرعية المباركة الطالبان من تضحيتهم بالحكم وبالبلاد وغير ذلك كثير من أجل إيواء المجاهدين ونصره الفارين بدينهم المؤمنين المهاجرين فأين النصر والمكاسب الظاهرة وأين تكثير مجالات الدعوة وتوسيع حكم الطالبان ونشر العلم الشرعى فى بلاد أخرى وتعليم الأفغان أمور دينهم لقد انحصرت دعوتهم وفقدوا كل شئ من مساجد وبلاد وحكم وسيطرة أما من يعلم المعنى الحقيقى للنصر متيقن أنهم انتصروا نصراً عظيماً رائعاً بثباتهم على المبادئ لقد انتصروا على شهوات النفس وانتصروا على أثقال الأرض وانتصروا على المخاوف النفسية والوساوس الشيطانية وانتصروا على الخوف من أكبر قوة طاغية . أما أصحاب المناهج الإسفنجية والقلوب المائية والعقائد المتلونة والمبادئ المتغيرة الحربائية الذين يؤمنون بكل عقيدة ويخلعونها كما يخلعون الأثواب ويتمسكون بكل مبدأ على حسب تغير الظروف والأمزجة الذين كلما دخلوا تجربة أو محنة تغيرت مناهجهم واعتنقوا نظرية جديدة للدعوة والتربية الذين عندهم منهج الدعوة يخضع للحذف والبتر أو الزيادة أو النقصان بتعمد مع سبق للاصرار والترصد ..

القلوب المائية الذين كلما كتبت عليهم عقيدة التوحيد والجهاد يتأثرون لكن سرعان ما يتلاشى هذا كله إذا كتب آخر عليهم عقيدة جهم بن صفوان ومنهج التخذيل والتعطيل الكامل الدائم للجهاد يتأثرون جداً لكن سرعان ما يتلاشى كل هذا

الذين كلما اسمعوا ناعقاً ذا صوت عال ونغمة ساحرة يهرعون ويسرعون ويذبحون على أعتاب دعوته منهج التوحيد والجهاد ويقطعون أواصر الاخوة للذين يعادون الطواغيت الذين يعاملون المجاهدين معاملة أسوأ وأبشع مما يعاملون المجرمين ويشنعون عليهم ويحذرون الشباب منهم بفتاوى المتطفلين على العلم والدعوة .. فالنظرة للنصر عند أصحاب المناهج الإسفنجية الذين تشربت قلوبهم كل شبهة حتى اسودت وانقلبت مرآة البصيرة هو زيادة اللحى وكثرة المنتجات وتوسيع مجالات الدعوة وكسب مسجد جديد وبلد جديد ومعهد جديد ومجلة جديدة وقطب جديد وواعظ جديد ..أما المبادئ فهى تخضع للظروف.

لقد كانت الملحمة زلزالاً إسلامياً زلزل أعظم و اعتى وأقوى قوة طاغوتية كفرية فحطم أسطورة أمريكا الخيالية ودمر أعظم البنايات الشامخة وقتل الألوف المؤلفة من الأنجاس وحول المدن إلى مناطق كوارث ودمار شامل وملأ قلوب الكفار بالرعب والفزع الأليم وكسر أنوف المتكبرين المتغطرسين وأذاقهم مرارة الهزيمة والفشل لقد جن جنونهم فلم يدروا ماذا يفعلون وماذا يقولون وكانت الملحمة بركاناً محرقاً مدمراً من براكين الإيمان ذكرتنا بالريح الصرصر العاتية التى صبها الله على عاد المتجبرة فترى الكفار صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ..

أحرق هذا البركان الضخم أكبر قوة ربوية فى العالم وأكبر شبكة تجسس تتجسس على الشعوب المسلمة المستضعفة لقد شعر الأمريكان بأن

القيامة الكبرى قد قامت فأسودت الحياة فى وجوههم وبكوا بكاء اليائسين وتوجعوا توجع المحبطين الحزانى المعذبين المجنونين وكانت الملحمة إعصاراً من نور سكبت الحق والحقيقة والحياة فى القلوب الميتة المظلمة بالشبهات والشهوات فأحيت هذه القلوب فإذا بها تتحرق شوقاً إلى الشهادة فى ميادين القتال وساحات الوغى وكانت الملحمة بلسماً رحيماً ودواءاً ناجعاً لأحزان المسلمين المستضعفين وأوجاع المسلمات المعذبات لقد فجرت ينابيع الفرح والسعادة فى قلوبهم المتأوهة المتوجعة المتألمة التى تئن من الجراح المحفورة بواسطة الظلم والطغيان فذاقت طعم الفرح بعد سنين طويلة من الحرمان والمآسى والتئمت جراحهم وشفى الله غيظ قلوبهم وانقلبت الدمعة فى عيونهم إلى بسمة عذبة جميلة وانقلب اليأس المظلم الذى يحطم ويمزق أحشاءهم من انتصار المسلمين إلى أمل مشرق باسم حلو فى النصر والتمكين والخلافة وعز الإسلام والمسلمين .

لقد كانت الملحمة ماءاً عذباً زلازالاً بارداً على الأنفس الظمأى وعلى الجوانح العطشى تلك النفوس التى تتحرق شوقاً لبريق أمل وسط ظلمات اليأس وبحار الدماء التى تجرى من جسد الأمة الإسلامية الجريحة المفعمة بالآلام .

لقد كانت الملحمة منارة تضئ الطريق للتائهين والحيارى فى صحراء الشبهات والآراء الضالة وكانت زاداً يقوى عزيمة أبطال الإسلام ليواصلوا العطاء والتضحيات والملاحم

وكانت يد عون للمفتونين والمنتكسين والذين سقطوا فى الطريق الطويل الشاق الذى يوصل إلى الله والدار الآخرة لكى يقوموا من جديد ويستأنفوا العمل الجاد لنصرة الإسلام ابتغاء رضوان الله .

لقد أظهرت الملحمة العظيمة وأخرجت مكنون الصدور وفجرت العقائد الدفينة فى القلوب فتكلمت الألسن صادقة بما فى أعماق القلوب بدون خفاء بل بوضوح وصراحة فتكلمت ألسن الكافرين بأنها حرب صليبية شرسة على القرآن والإيمان ودولة الإسلام وتكلمت ألسن مرض القلوب والمنافقين بأن الحل التحاكم إلى طاغوت الجامعة العربية ، وأن المجاهدين خلايا انتقامية غير متزنة لا راية لهم ولا منهج ولا تربية ..وتكلمت ألسن الذين يعتقدون بأن المجاهدين على الحق لكن خوفاً على التجارة والسيارة والمركز الاجتماعى والدينى الذى وصل إليه والإمامة والمشيخة يحاربهم حرباً كبيرة ويشنع عليهم فإذا به يعلن عقيدة أنهم على الحق المبين .

لقد أخذت الملحمة بثأر الشعوب المسلمة المستضعفة المذبوحة الدامية المغتصبة المعذبة البائسة لقد جاء اليوم الذى يبكى فيه الكفار الطغاة القساة المتجبرون المتكبرون المتغطرسون ويتوجعوا بأوجاع عميقة ويفتت الحزن الأليم أكبادهم كما أذاقوا المسلمين الويلات والجوع والحصار والدمار وفى الوقت الذى نسمع نحيبهم وصرخاتهم العالية نسمع ضحكات الشجعان لقد كانت مأتم حزن ويأس وألم على الكفار وعيداً جميلاً رائعاً مليئاً بالأفراح والسرور والحبور والآمال على المسلمين (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) لقد رفعت الملحمة أقواماً حتى أصبحوا أئمة هدى يهتدى بآثارهم ويقتدى بأفعالهم أمة الإسلام من شرقها إلى غربها حينما ينطقون ينصت العالم الإسلامى والعالم الكفرى .. ينصت العالم

الإسلامى كله إلى حروفهم الصادقة المضيئة ليأخذوا منها أبلغ العظات وأعظم الحكم وأروع الدروس وأسمى الأخلاقيات وأصفى العقائد .

وينصت العالم الكفرة كله لكلماتهم لأن براءتهم من الطاغوت وإعلانهم العداوة الظاهرة لهم وصدعهم بالحق فى وجوههم تنزل عليهم رعوداً حارقة مرعبة وصواعق مدمرة رهيبة على قلاعهم وطوفاناً يغرق ألوفاً من الكفار..

وأصبحوا رموزاً من التضحيات الكبيرة فأحدهم يضحى بجبالا من الأموال والقصور الواسعة والدنيا المزخرفة وآخر يضحى بملك بلاد شاسعة وحكم وتاج وعرش فيالها من تضحية عظيمة وهذا الشباب فى مقتبل العمر وزهرة الشباب والصحة ويضحى بكل هذا .

وأصبحوا أبطالاً من الشجاعة والجرأة ومواجهة الأهوال والصعاب والمشاق والزلازل فانظر إلى قوة قلوبهم حتى يواجه هذا الشباب قوة أمريكا الطاغية ويتقدم إليها ليهدمها بأقل الإمكانيات إنها أقرب شبهاً بالحجر الصغير فى يد الغلام الضعيف المؤمن أمام وحش كاسر كبير ضخم يقطع على الناس طريقهم وهذا الحجر الصغير فى يد الغلام الصغير بقوة الإيمان تتهاوى هذه القوة الهائلة للوحش .

وانظر إلى أعظم الدروس فى الثبات والصبر والمثابرة أن تجتمع أمريكا وبريطانيا ومائة دولة غربية وعربية وكتائب المنافقين والأوباش والخمرجية والخونة بكل إمكانياتها هذه القوة من عسكرية ومخابراتية ويثبت أئمة الثبات والصبر أمام هذه القوة الكبيرة الخيالية لقد كانت تكفى قوة أمريكا بأسلحتها الفتاكة المتنوعة المرعبة المدمرة حتى تهز الثبات وتهدم الصمود ويستسلم أولو البأس والقوة والشجاعة وترفع رايات العجز والذل والخضوع لكن هذه الملحمة رفعت أقواماً فأصبحوا جبالاً من الثبات والصمود ..... تتهدم الجبال ولا يهتزوا إنهم رجال العقيدة الذين تحدث عنهم المربون .

لقد كانت الملحمة فرقاناً ميز بين المؤمنين الصادقين وبين المنافقين الكاذبين المزيفين لقد خفضت الملحمة أقواماً حتى أصبحوا مستنقعاً من العفونة والضلالة والجهالة تطفح أفواههم بالنفاق الصريح الواضح والحزن والتوجع على أعداء الله .

والإدانة والشجب لأعظم الملاحم وأكبر الانتصارات وأروع الجهاد الشرعى وانطماس البصيرة وانقلاب الفطرة والغل الأسود والكراهية العميقة والحقد الدفين على الجهاد والمجاهدين .

والحمد لله رب العالمين

وصلى اللهم على نبينا محمد إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا